

تفسير لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن لأبي الفضائل المعيني (ت ٥٨٤هـ)

تصحيح نسبته وبيان بعض ملامحه

أ.م.د. جمال نعمان ياسين

أستاذ القراءات والتفسير المشارك بجامعة إب، الجمهورية اليمنية

Gamalgamal557@gmail.com

تاريخ تسلم البحث: ٢٥/٧/٢٠٢٥م

تاريخ قبول البحث: ١٤/٨/٢٠٢٥م

الملخص:

يُعَدُّ تفسير (لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن) لأبي الفضائل المعيني (ت: ٥٨٤هـ) من التفاسير التي حَقَّقَتْ مؤَخَّرًا، ويكشف هذا البحث عن وجود خطأ في نسبته لمؤلفه، ومن ثم تصحيح هذا الخطأ.

كما يهدف البحث إلى التعريف بالمؤلف، وتسليط الضوء على أبرز ملامح منهجه في تفسيره. يسبق ذلك تمهيدٌ لبيان النسخ الخطية لهذا التفسير، وتحقيقاته العلمية.

واعتمدت في هذا البحث المنهج التاريخي التحليلي، والاستقرائي، والوصفي. ومن أهم النتائج التي خرجت بها من هذا البحث:

١. أثبتت الدراسة -بما لا يدع مجالاً للشك- أن مؤلف تفسير (لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن) هو العلامة اليمني أبو الفضائل محمد بن حسين الميعلفي المعيني (ت ٥٨٤هـ)، وذلك استنادًا إلى قرائن دقيقة شملت فهارس المخطوطات، والطرر المثبتة على النسخ الخطية، وتصريحات علماء التراجم.

٢. سلك المعيني في تفسيره طريقة التفسير بالمأثور والرأي، معتمدًا على القرآن والسنة وأقوال السلف، ومستفيدًا من علوم اللغة والنحو البلاغة، لفهم معاني الآيات.

الكلمات المفتاحية: لوامع البرهان وقواطع البيان، تفسير أبي الفضائل المعيني.

***The Tafsir "Lawami' al-Burhan wa Qawaati' al-Bayan fi Ma'ani al-Qur'an" by Abu al-Fada'il al-Mu'ayyini (d. 584 AH)
Correcting its Attribution and Highlighting some of its Features***

Dr. Gamal Noman Yaseen

Associate Professor of Qur'anic Recitations and Exegesis,
University of Ibb. Republic of Yemen

Gamalgamal557@gmail.com

Date of Receiving the Research: 25/7/2025 Research Acceptance Date: 14/8/2025

Abstract:

Lawāmi' al-Burhān wa-Qawāṭi' al-Bayān fī Ma'ānī al-Qur'ān by Abū al-Faḍā'il al-Ma'īnī (d. 584 AH) is considered as one of the Qur'anic interpretations that were recently verified. This study reveals a misattribution of the work to an incorrect author and proceeds to rectify that error.

The research also aims to introduce the author and highlight the key features of his methodology in his interpretation. This is preceded by a prelude that presents the manuscript copies of this exegesis and its scholarly verifications.

The study adopts a historical-analytical, inductive, and descriptive methodology.

Key findings of the research include:

1. The study establishes —beyond doubt— that the author of Lawāmi' al-Burhān wa-Qawāṭi' al-Bayān fī Ma'ānī al-Qur'ān is the Yemeni scholar Abū al-Faḍā'il Muḥammad ibn Ḥusayn al-Mu'ayyafī al-Ma'īnī (d. 584 AH), based on conclusive evidence such as manuscript catalogues, marginalia on manuscript copies, and statements from biographical sources.

2. In his tafsīr, al-Ma'īnī adopts a dual method combining transmitted (al-ma'thūr) and rational (al-ra'y) exegesis, relying on the Qur'an, Sunnah, and reports from early generations, while drawing on linguistic, grammatical, and rhetorical sciences to elucidate meanings of the verses.

Keywords: Lawāmi' al-Burhān wa-Qawāṭi' al-Bayān, Tafsīr of Abū al-Faḍā'il al-Ma'īnī.

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان. أمّا بعد:

يُعَدُّ علم التفسير من أرقى العلوم الشرعية وأعظمها شرفاً، إذ إنه يُعنى بتجلية معاني كلام الله تعالى، وبيان دلالاته، واستنباط أحكامه، واستجلاء هداياته. وقد حفلت المكتبة الإسلامية بجهود علمية رصينة في هذا المضمار، حيث انبرى العلماء من مختلف العصور والمذاهب إلى خدمة كتاب الله، فدوّنوا التفاسير وحرروا المعاني ووجهوا القراءات واستنبطوا الأحكام، حتى أصبح علم التفسير بحرًا زاخرًا ينهل منه الدارسون والباحثون.

وفي هذا الإطار يبرز تفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن" لأبي الفضائل المعيني، كأحد المصنفات التي تستحق الوقوف عندها لما يحمله من قيمة علمية ومنهجية متميزة. غير أن هذا التفسير ظل محاطاً بالغموض من حيث مؤلفه ونسبته، فهناك خلاف حول شخصية المفسر المنسوب إليه، حيث وقع بعض الباحثين في اللبس فنسبوه إلى شخصية أخرى غير مؤلفه الحقيقي، مما استدعى ضرورة التصحيح والتدقيق في هذا الأمر.

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحقيق تصحيح نسبة هذا التفسير، والكشف عن هوية مؤلفه الحقيقية من خلال تتبع ما ورد في المصادر والمخطوطات، والاستدلال بالشواهد التاريخية والعلمية التي تؤكد نسبة التفسير إلى أبي الفضائل محمد بن الحسين المعيني الميعلي اليمني (ت ٥٨٤ هـ). كما يسعى البحث إلى إلقاء الضوء على أبرز ملامح هذا التفسير، من حيث مناهجه وأساليبه وسماته العلمية، مما يبرز مكانته في علم التفسير ويدحض اللبس القائم حوله.

● الأهمية العلمية للبحث:

يحظى هذا البحث بأهمية علمية كبيرة لعدة أسباب، أبرزها:

١. تصحيح الخطأ التاريخي في نسبة التفسير، إذ يهدف البحث إلى إزالة اللبس الحاصل حول مؤلف تفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان"، مما يسهم في إعادة الاعتبار للعالم اليمني أبي الفضائل المعيني، وتصحيح سجل التراث التفسيري الإسلامي.
٢. إثراء الدراسات التفسيرية، حيث يُعَدُّ هذا التفسير من التفاسير التي لم تحظَ بالدراسة الكافية، رغم ما يتميز به من منهج علمي فريد يعتمد على الجمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، مما يجعله مرجعاً هاماً لفهم معاني القرآن الكريم.

٣. بيان منهج المفسرين اليمنيين في علم التفسير، إذ يُسهم البحث في تسليط الضوء على إسهامات علماء اليمن في علم التفسير، وهي إسهامات لم تلقَ ما تستحقه من الدراسة.

٤. توضيح المنهج العلمي في تحقيق المخطوطات، وذلك من خلال بيان الأساليب الصحيحة في التدقيق والتحقيق والاستدلال، وتجنب الأخطاء الناجمة عن التشابه في الأسماء أو النقل غير الموثق من المصادر.

● أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى إبراز جملة من النقاط، أهمها:

١. تحقيق نسبة تفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان" إلى مؤلفه الحقيقي، من خلال دراسة الأدلة المتوفرة في النسخ الخطية والمصادر التاريخية، وتحليل المعلومات التي أوردها المحققون، والتأكد من صحة نسبة التفسير إلى أبي الفضائل محمد بن حسين المعيني، العالم اليمني، مع دحض الآراء التي نسبت التفسير إلى شخصية أخرى.

٢. الكشف عن الملامح والخصائص المنهجية لهذا التفسير، من حيث مصادره، وأسلوب المؤلف في تفسير الآيات، واعتماده على القرآن والسنة وأقوال الصحابة والتابعين، ومدى استشاده بعلوم اللغة والنحو والفقه والعقيدة في تفسيره للنصوص القرآنية.

٣. من خلال هذا البحث، سيتم تسليط الضوء على الإسهامات العلمية لعلماء اليمن في مجال التفسير، مما يعزز من فهم دور هذه المنطقة في إنتاج المعرفة الإسلامية، ويسهم في تصحيح بعض المفاهيم التي أغفلت دور علماء اليمن في العلوم الشرعية.

● أسباب اختيار الموضوع:

يُعدُّ اختيار هذا الموضوع نابغاً من الحاجة الملحة إلى إعادة دراسة هذا التفسير دراسة علمية دقيقة تحقق نسبته وتكشف عن ملامحه التفسيرية، وذلك لأسباب متعددة، منها:

أولاً: أهمية تصحيح نسبة التفسير وتحقيق هوية مؤلفه الحقيقي، فنظرًا لما يترتب على تحقيق نسبة التفسير من تصحيح للمعلومات التاريخية، وضبط مصادر المعرفة الإسلامية، وتوثيق الأعمال العلمية لأصحابها الحقيقيين، كان من الضروري تخصيص هذا البحث لدراسة الأدلة المتاحة حول مؤلف التفسير، واستقراء المخطوطات والكتب التراثية، وتحليل المعلومات الواردة في المصادر والفهارس العلمية.

ثانيًا: قلة الدراسات حول هذا التفسير ومؤلفه، حيث لم يحظَ تفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان" بالاهتمام الكافي في الدراسات الأكاديمية الحديثة، كما أن معلومات التراجم حول مؤلفه قليلة جدًا، مما أدى إلى إهمال دوره في علم التفسير.

ثالثًا: أهمية إبراز دور علماء اليمن في علم التفسير، فعلى الرغم من الإسهامات العلمية الثرية لعلماء اليمن في العلوم الشرعية، إلا أن الكثير من التفاسير اليمنية لم تحظَ بالعناية البحثية، وكان هذا سببًا في غيابها عن المشهد التفسيري العام. وبالتالي فإن هذا البحث يساهم في إبراز الدور العلمي لليمنيين في علم التفسير، وتصحيح الفكرة التي تحصر الريادة التفسيرية في نطاق جغرافي محدود، كالعراق وخراسان ومصر والشام.

● مشكلة البحث:

يُعدّ "لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن" أحد التفاسير التي لم تحظَ باهتمام وافٍ من قِبَل الباحثين، على الرغم من أهميته العلمية والمنهجية. ومن أبرز المشكلات المرتبطة بهذا التفسير مسألة نسبته إلى مؤلفه الحقيقي، حيث وقع عدد من المحققين والباحثين في خلط بين شخصيتين تحملان اسمًا متشابهًا، مما أدى إلى إسناد التفسير خطأً إلى عالم فارسي الأصل، في حين أن الأدلة التاريخية والمخطوطات تؤكد أن مؤلفه هو العالم اليمني أبو الفضائل محمد بن الحسين المعيلفي المعيني (ت ٥٨٤ هـ).

وينبع الإشكال من قلة المعلومات المتوفرة عن المؤلف الحقيقي في كتب التراجم، الأمر الذي جعل بعض الباحثين يقعون في خطأ نسبة التفسير إلى شخصية أخرى. كما أن الخلط بين الأسماء والأنساب، والاعتماد على مصادر ثانوية دون التحقق من الأدلة الأولية، ساهم في ترسيخ هذا اللبس.

بناءً على ذلك، تتمحور إشكالية البحث حول الأسئلة التالية:

١. ما الأدلة القطعية التي تثبت أن مؤلف "لوامع البرهان وقواطع البيان" هو محمد بن الحسين المعيني اليمني وليس الشخصية الفارسية التي نسبت إليه؟
٢. كيف يمكن تصحيح هذا الخطأ التاريخي عبر تحليل المخطوطات والمصادر المعتبرة؟
٣. ما أبرز السمات المنهجية والعلمية التي تميز هذا التفسير؟

● الدراسات السابقة :

حظي تفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان" بتحقيقين علميين رئيسين، سيأتي ذكرهما قريباً في التمهيد.

● منهج البحث :

اعتمدت في هذا البحث المناهج الآتية:

١. المنهج التاريخي التحليلي: عند دراسة وتحليل المصادر التاريخية والوثائقية المتعلقة بتفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان".
٢. المنهج النقدي: عند إجراء دراسة نقدية لعملية نسبة التفسير، وتقييم الأدلة التي تم تقديمها لتحديد المؤلف الحقيقي.
٣. المنهج الوصفي: عند دراسة منهج المؤلف، وبيان أهم ملامحه.

● خطة البحث :

انتظم هذا البحث في مبحثين رئيسيين؛ المبحث الأول: للتعريف الموجز بمؤلف التفسير، وتصحيح الخطأ الذي وقع فيه المحققون في نسبته، والمبحث الثاني: لبيان طرفٍ من الملامح المنهجية لهذا التفسير، وذلك بعد تمهيد لبيان النسخ الخطية لهذا التفسير، وتحقيقاته العلمية.

التمهيد

بيان النسخ الخطية للتفسير، وتحقيقاته العلمية

أولاً: بيان النسخ الخطية لتفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن":
 من خلال الاستقراء لفهارس مكتبات المخطوطات العالمية وقفتُ على تسع نُسخ خطية لتفسير (لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن)، وفيما يأتي بيانها:

النسخة الأولى: توجد في مكتبة المؤلفات القديمة في بورصة، بتركيا، في قسم خراجي أوغلي، برقم (٥٣)، وقد نُسخَت في أواخر شعبان سنة ٥٨٤هـ، وناسخها: أبو المكارم عبد الكريم بن عثمان بن بندار بن عمر الكرجي، وأوراقها (٢٩٠) ورقة.

النسخة الثانية: توجد في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم (٨٥٨٣٢)، نُسخَت سنة ٦٧٦هـ، وناسخها: يعقوب بن إلياس الرومي، وهي مبتورة الأول.

النسخة الثالثة: توجد في المتحف البريطاني، تحت رقم (OR 9058)، وقد نُسخَت في القرن السابع الهجري، وأوراقها (٢٣١) ورقة، والنسخة مبتورة أولها وآخرها.

النسخة الرابعة: توجد في مكتبة (داماد باشا)، في تركيا، تحت رقم (١٤٧)، وقد نُسخَت يوم الجمعة غرة جمادى الأولى سنة ٧٢٩هـ، وناسخها: يحيى بن محمد بن الحسين الحسني، وأوراقها (١٩٣) ورقة.

النسخة الخامسة: توجد في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم (١٩٨)، نسخة في مجلد، بقلم عادي، نُسخَت يوم الأربعاء الثالث من ذي الحجة سنة ٧٢٩هـ، وأوراقها (٢٧٢) ورقة.

النسخة السادسة: توجد في مكتبة (حسين جلبي) في تركيا، تحت رقم (٥٣)، نُسخَت سنة ٧٢٩هـ، وأوراقها (٣٥٠) ورقة.

النسخة السابعة: توجد في مكتبة الأوقاف بالموصل (الجليلي)، في العراق، تحت رقم [٣٢/ ٣]، ١٢٦ (٧٧)، نُسخَت سنة ٨٥٠هـ، أوراقها (١٣٧) ورقة.

النسخة الثامنة: توجد في مكتبة (كتبخانة آية الله مرعشي) بإيران، تحت رقم (١١٠٠)، نُسخَت في ١٠ جمادى الآخرة سنة ٨٦٩هـ، وناسخها: عبد الرزاق بن إبراهيم الشافعي، وأوراقها (١٨٢) ورقة.

النسخة التاسعة: توجد في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم (ب١٨٩٥)، نُسخَت سنة ١٣٥٥هـ، وتقع في (٧٠٣) صفحة.

ثانيًا: تحقيقات تفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان":

لقد حُقِّقَ هذا التفسير مرتين:

التحقيق الأول: في جامعة الأزهر، في كلية أصول الدين بالقاهرة.

حيث حُقِّقَ في رسالتين علميتين:

الأولى: رسالة دكتوراه للباحث: مخلص محمد حنفي، وكانت من أوّل الكتاب إلى آخر

سورة القصص، ونُوقِشت الرسالة سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

الثانية: رسالة ماجستير للباحث: سيف البحر مرحبان رشدي، وكانت من أول سورة

العنكبوت إلى آخر التفسير، ونُوقِشت الرسالة سنة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

التحقيق الثاني: للدكتور/ سفر حسنوف، حيث قام بتحقيق الكتاب كاملاً، وطبعه مركز

البحوث الإسلامية بإستانبول، في دار ابن حزم، في مجلدين، كانت الطبعة الأولى منه سنة

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

المبحث الأول

التعريف الموجز بالمؤلف، وتصحيح الخطأ الذي وقع فيه المحققون في نسبته

أولاً: التعريف الموجز بمؤلف التفسير:

إنَّ من يتتبع سيرة مؤلف تفسير (لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن) في المصادر والمراجع، يجد أنَّها قد ضنت في ترجمتها لهذا العالم، وأنَّ المعلومات التي تناولتها كانت شحيحة جداً، ولم تذكر سوى اسمه واسم تفسيره، وأغفلت الكثير من المعلومات المتعلقة به، كولاته، ووفاته، ونشأته، وشيوخه، وتلامذته، وحياته الشخصية، والعلمية، ولكنَّ هذا لا يقلل من مكانة هذا العالم وفصله، وعلو كعبه، ومنزلته، ودوره في نشر الوعي والثقافة الإسلامية، فالتاريخ الإسلامي مليء بالحالات المشابهة لحالة هذا العالم الجليل من حيث شحة المصادر.

وما يستفاد من المصادر التي ذكرته أنَّ اسمه: محمد بن الحسين بن علي المعيلفي، المعيني،

الخولاني، أبو الفضائل، الشافعي، اليميني (١).

وفي لقبه المَعِينِي: قال إسماعيل البغدادي (ت ١٣٩٩هـ): "المعيني، بفتح الميم حصن

باليمن" (٢). ويقال: المَعِينِي، بضم الميم، نسبة إلى جد قبيلة كبيرة من خولان بن عمرو

(١) ينظر: كشف الظنون: ١٥٦٩/٢، معجم المؤلفين: ٢٦١/٩، هدية العارفين: ١٠٢/٢، معجم المفسرين: ٥٢١/٢،

معجم التاريخ التراث الإسلامي: ٢٦٨٩/٤.

(٢) هدية العارفين: ١٠٢/٢.

القضائية، الحميرية، القحطانية، يعرفون بـ (بني مُعين) بضم الميم، وخفض العين المهملة، وسكون الياء المثناة، ثم نون (٣). ولا ينسب إلى المعيني غيرهم.

وقد ذُكرت كتب التراجم عدة أعلام من بني مُعين، منهم:

١. مدافع بن أحمد بن محمد المعيني (٤).

٢. أبو بكر بن مدافع بن عمر المعيني (٥).

٣. عمر بن مدافع بن أحمد بن محمد المعيني (٦).

ولا تزال ذريتهم إلى اليوم موجودة في مناطق متفرقة في اليمن.

ويكتنف الغموض سنة ولادة العلامة محمد بن الحسين المعيني، فلم تذكر المصادر شيئاً عن تاريخ ولادته، إلا أنها أشارت إلى تاريخ وفاته، قال البغدادى: "توفي في حدود سنة ٥٨٤ هـ أربع وثمانين وخمسة" (٧).

وذكر تاريخ وفاته كذلك كحالة في معجم المؤلفين (٨)، والحبشي في مصادر الفكر (٩)، وقبلهم حاجي خليفة في كشف الظنون (١٠)، وبناء على ذلك يكون عصر المؤلف هو القرن السادس الهجري.

وإذا افترضنا أنَّ المؤلف عاش ستين أو سبعين سنة، فإنَّه بإمكاننا القول أنَّ ولادته كانت في أوائل القرن السادس الهجري، والله أعلم.

وتشير المعلومات الضئيلة التي ذكرتها المصادر عن المعيني، إلى أنَّه عالم من علماء اليمن، درس على جماعة من العلماء، فبرز في علم التفسير (١١).

ويكفي في ذكر المكانة العلمية للمعيني تفسيره الذي نتحدث عنه، فقد جُلِّيَ لنا الكتاب عن سعة علم المؤلف، وأنَّه بحر زاخر في شتى أنواع العلوم والفنون.

(٣) ينظر: السلوك: ١٣٧/٢.

(٤) ينظر ترجمته في: تحفة الزمن: ١/٤٦٠، ٤٦١، السلوك: ١٠٥/٢، ١٣٧، طبقات صلحاء اليمن: ص ٢٥٠.

(٥) ينظر ترجمته في: السلوك: ١٤١/٢، العطايا السنية: ص ٢٠٧، العقود اللؤلؤية: ٥١/٢.

(٦) ينظر ترجمته في: العطايا السنية: ص ٥٠١.

(٧) هدية العارفين: ١٠٢/٢. وينظر: معجم المفسرين: ٥٢١/٢.

(٨) ينظر: معجم المؤلفين: ٢٦١/٩.

(٩) مصادر الفكر: ص ١٩.

(١٠) ينظر: كشف الظنون: ١٥٦٩/٢.

(١١) ينظر: كشف الظنون: ١٥٦٩/٢، هدية العارفين: ١٠٢/٢، مصادر الفكر: ص ١٩.

وقد ألف المعيني كتابين في التفسير، هما:

١. لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن. وهو التفسير الذي نتحدث عنه.

٢. البصائر من التفسير.

وقد أشار المؤلف إلى كتابه هذا في تفسيره "لوامع البرهان"، عند تفسير قوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [البقرة: ٣١] وهو يتحدث عن العلم وأنواعه، فقال: "وله شرح سنشرحه في كتاب البصائر من التفسير إن شاء الله" (١٢).

المطلب الثاني

تصحيح الخطأ الذي وقع فيه المحققون في نسبته

تُعدُّ مسألة توثيق نسب المخطوطات من أبرز إشكالات تحقيق التراث الإسلامي، إذ يترتب على الخطأ فيها تشويه للمسار العلمي ونقل المعرفة بغير أمانة، الأمر الذي يؤدي إلى اضطراب قراءة الباحثين لتطور المدارس الفكرية والمناهج العلمية.

ويُعدّ تفسير «لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن» نموذجاً بارزاً لمخطوط وقع الخلط في نسبة مؤلفه. فقد ذهب المحققون -الذين سبقت الإشارة إليهم- إلى إسناد هذا التفسير إلى العالم الفارسي محمد بن الحسن بن أبي علي بن عبد الرحمن بن النيلويه، أبو الفضائل المعيني، الريوندي، الفجكشي، الأديب، الضرير. واستندوا في ذلك إلى ورود اسم المؤلف في بعض النسخ الخطية بصيغة "أبي الفضائل المعيني"، وهي كنيته ولقبه، وإلى ورود هذه الكنية واللقب في بعض كتب التراجم مقرونةً باسم العالم الفارسي المذكور، فبنوا على ذلك أنه المؤلف المقصود (١٣).

وقد ذهب الدكتور سفر حسنوف -في تحقيقه للتفسير- إلى أن لقب «المعيني» قد يعود إلى المعين (بضم الميم)، فيكون اسماً محتملاً لأسرة أو لطريقة صوفية، أو مشتقاً من اسم "المعين".

(١٢) لوامع البرهان: ٤٨/١.

(١٣) ينظر: مقدمة تحقيق د. سفر حسنوف للتفسير: ص ٦، قسم الدراسة للمحقق سيف مرجان رشدي: ص ٢٢، قسم الدراسة للمحقق الباحث مخلص محمد حنفي: ص ٣٨، وكتب التراجم هي: التحرير في المعجم الكبير: ١١٤/٢، ومعجم البلدان: ٢٣٦/٤، ونكت الهميان: ص ٢٣٤.

كما أكد أن المؤلف فارسي الأصل، مستبعداً أي صلة له باليمن، واستدل على ذلك بوجود كتابه «بصائر النظائر في القرآن» باللغة الفارسية، المحفوظ في مكتبة بايزيد بإسطنبول (١٤). غير أن هذا الاستنتاج يفتقد إلى الدقة العلمية، إذ أسفرت الدراسة الاستقصائية للنسخ الخطية والمصادر التراثية عن أدلة قاطعة تُثبت أن مؤلف التفسير هو العلامة اليمني أبو الفضائل محمد بن حسين بن علي المعيلفي، المعيني، المتوفى سنة (٥٨٤هـ). وفيما يلي عرضٌ للأدلة التي تدحض النسبة الفارسية المزعومة، وتثبت النسبة الصحيحة للتفسير:

أولاً: إثبات نسبة التفسير إلى المؤلف اليمني وفقاً للمصادر التراثية

١. توثيق اسم المؤلف في "هدية العارفين" لإسماعيل البغدادي:

يُعدّ كتاب "هدية العارفين" للمؤرخ إسماعيل البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ) من أهم المراجع التوثيقية التي تُعنى بتسجيل مؤلفي الكتب الإسلامية وتصنيف أعمالهم. وقد ذكر البغدادي في كتابه ما يلي:

"المعيني، أبو الفضائل محمد بن الحسين بن عليّ المعيني (بفتح الميم: حصن باليمن)، وأيضاً المعيلفي، تُوفي في حدود سنة (٥٨٤) أربع وثمانين وخمسمائة، صَنَّف (لوامع البرهان وقواطع البيان في تفسير القرآن)" (١٥).

وتُثبت هذه الإشارة بوضوح نسبة التفسير إلى العالم اليمني، وليس إلى العالم الفارسي الذي ذهب إليه بعض المحققين. حيث حدّد البغدادي بشكل دقيق موطن المؤلف وذلك بقوله: "المعيني (بفتح الميم: حصن باليمن)"، مشيراً إلى مدينة "معين" الأثرية الواقعة في شمال غرب وادي الجوف، والتي كانت عاصمةً ثانية للدولة المعينية في القرن الثالث قبل الميلاد (١٦).

٢. توثيق اسم المؤلف في "مصادر الفكر الإسلامي في اليمن" لعبد الله الحبشي:

من أهم الدراسات التي تناولت الإنتاج الفكري والعلمي لعلماء اليمن كتاب "مصادر الفكر الإسلامي في اليمن" للمحقق عبد الله الحبشي، الذي أكد أن تفسير "لوامع البرهان" وقواطع البيان ينسب إلى العالم اليمني أبي الفضائل محمد بن الحسين، المعيني، المعيلفي، مشيراً إلى أنه كان من علماء اليمن البارزين في القرن السادس الهجري، وتوفي سنة ٥٨٤ هـ (١٧).

(١٤) ينظر: مقدمة تحقيقه للتفسير: ص ٦، ٧.

(١٥) هدية العارفين: ٢/ ١٠٢.

(١٦) ينظر: السلوك: ٢/ ١٣٧.

(١٧) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ١٩.

ويُعد هذا التوثيق من أهم الأدلة التي تؤكد صحة النسبة، خاصة وأن الحبشي اعتمد على مصادر يمنية موثوقة في تأريخه لهذا التفسير.

ثانيًا: الأدلة المستخرجة من فهارس المخطوطات الأصلية:

١. تطابق اسم المؤلف المثبت في طُرر المخطوطات مع الاسم اليمني:

عند مراجعة فهارس المخطوطات المعتمدة -والتي التزمت كتابة اسم المؤلف كما كتب على طُرر النسخ الخطية- يظهر أن جميع النسخ المتوفرة تشير إلى "محمد بن الحسين المعيني، المعيلفي"، وليس "محمد بن الحسن المعيني"، مما يؤكد خطأ النسبة الفارسية (١٨).

٢. غياب الألقاب الفارسية من طُرر المخطوطات:

لم يرد في أيٍّ من طُرر النسخ الخطية أي إشارة إلى الألقاب التي نُسبت للعالم الفارسي في التحقيقات السابقة وفي المصادر، مثل "النيلويه"، أو "الريوندي"، أو "الفجكشي" (١٩)، مما يؤكد عدم صحة نسبة التفسير له (٢٠).

ثالثًا: تفنيد مزاعم نسبة التفسير إلى العالم الفارسي

١. عدم ذكر العالم الفارسي في أي مصدر كمفسر:

بالرجوع إلى المصادر التي ترجمت للعالم الفارسي "محمد بن الحسن النيلويه"، نجد أنها لم تذكر أنه كان مفسرًا، ولم تذكر له أي مؤلفات في علم التفسير، مما يثير تساؤلًا منطقيًا: كيف يمكن لشخص لم يُعرف بكونه مفسرًا أن يُنسب إليه تفسيرٌ ضخّم بهذا الحجم (٢١)؟

٢. الإشارة إلى أن العالم الفارسي كان ضريرًا:

(١٨) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، (قسم التفسير): ٢٠٩/١، معجم تاريخ التراث الإسلامي: ٢٦٨٩/٤، فهرس الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية: ١٩٨/١، فهرست آية الله العظمى مرعشي نجفي: ٣٥٣/١، كتاب مخطوطات الموصل: ١٢٦، برقم (٧٧)، فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل: ٣٩٥/١.

(١٩) ينظر: مقدمة تحقيق د.سفر حسنوف للتفسير: ص٦، قسم الدراسة للمحقق سيف البحر مرجان رشدي: ص٢٢، قسم الدراسة للمحقق الباحث مخلص محمد حنفي: ص٣٨، والمصادر هي: التحرير في المعجم الكبير: ١١٤/٢، معجم البلدان: ٢٣٦/٤، ونكت الهميان: ص٢٣٤.

(٢٠) ينظر: طُرّة النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة كتبخانة آية الله مرعشي، طُرّة النسخة المحفوظة بالكتبخانة الخديوية، طُرّة النسخة المحفوظة بمكتبة الأوقاف العامة بالموصل.

(٢١) ينظر: التحرير في المعجم الكبير: ١١٤/٢، معجم البلدان: ٢٣٦/٤، ونكت الهميان: ص٢٣٤.

جميع المصادر التي ترجمت للعالم الفارسي أكدت أنه كان ضريراً (٢٢)، بينما لا يوجد في تفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان" أي دليل على أن المؤلف كان ضريراً. بل إن كثرة استشهاده وتنوع مصادره تدل على سعة اطلاعه المباشر، مما يرجح أنه لم يكن كفيفاً، الأمر الذي يدحض نسبة التفسير إلى العالم الفارسي.

٣. غياب إثبات لقب "المعيلفي" في أيٍّ من المصادر للعالم الفارسي:
رُصد لقب "المعيلفي" مثبتاً على طُرر بعض النسخ الخطية عند ذكر اسم المؤلف. إلا أن هذا اللقب لم يرد في أيٍّ من المصادر التي ترجمت للعالم الفارسي، مما يعزز القول بأن هذا التفسير يعود إلى المؤلف اليميني لا إلى الفارسي.

٤. خطأ استدلال د. حسنوف بكتاب "بصائر النظائر في القرآن":
استند الدكتور سفر حسنوف إلى أن مؤلف التفسير كان فارسياً بناءً على وجود كتاب "بصائر النظائر في القرآن" باللغة الفارسية، لكن عند التدقيق في هذه المعلومة، يتضح أن هذا الكتاب ليس لمؤلف تفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان"، وإنما هو من تأليف ظهير الدين محمد بن محمود النيسابوري (ت ٥٩٩ هـ) (٢٣).
وقد أثبت ذلك كل من:

- حاجي خليفة في "كشف الظنون" (٢٤).
 - إسماعيل البغدادي في "هدية العارفين" (٢٥).
 - كحالة في "معجم المؤلفين" (٢٦).
- وبالتالي، فإن الاستدلال بوجود هذا الكتاب في المكتبة الفارسية لا يعد دليلاً على نسبة التفسير إلى العالم الفارسي، بل هو خطأ وقع فيه المحقق بسبب تشابه الأسماء.
- الحسم النهائي لنسبة التفسير:
بناءً على ما سبق من الأدلة القاطعة، يمكن الجزم بأن:

(٢٢) ينظر: المصادر السابقة.

(٢٣) فهرس مكتبة ولي الدين أفندي: ص ٦.

(٢٤) ينظر: كشف الظنون: ١/ ٢٤٦.

(٢٥) ينظر: هدية العارفين: ٢/ ١٠٥.

(٢٦) ينظر: معجم المؤلفين: ١٢/ ٧.

١. تفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن" ينسب إلى العلامة اليميني أبي الفضائل محمد بن حسين بن علي المعيلفي، المعيني، المتوفى سنة ٥٨٤ هـ.
 ٢. جميع المصادر التراثية والمخطوطات تدعم هذه النسبة، ولم ترد أي إشارة موثوقة لنسبته إلى العالم الفارسي.
 ٣. الخطأ الذي وقع فيه المحققون جاء نتيجة عدم التدقيق في أسماء المؤلفين، وعدم الرجوع إلى الفهارس المخطوطية الأصلية، وإلى طُرر جميع النسخ الخطية.
- وبهذا، فإن هذا البحث يُسهم في تصحيح مغالطة علمية استمرت لعقود، ويعيد الاعتبار لهذا التفسير بإثبات نسبته إلى مؤلفه الحقيقي، ليكون مرجعاً موثقاً في الدراسات القرآنية.

المبحث الثاني

بعض ملامح تفسير (لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن)

- أولاً: الاعتماد على القرآن الكريم في الوصول إلى معاني الآيات.

اعتمد المعيني في تفسيره على القرآن الكريم في الوصول إلى معاني الآيات ومدلولاتها، ومن طرقة في ذلك: أن يستشهد بمعنى كلمة قرآنية على معنى نفس الكلمة القرآنية في موضع آخر، من أمثلة ذلك: في قوله تعالى: (يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ) [النحل: ٢] يقول المعيني: "والروح: الوحي بالنبوة، كقوله: (يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) [غافر: ١٥]" (٢٧).

وفي قوله تعالى: (يَتَوَفَّكُم بِاللَّيْلِ) [الأنعام: ٦٠]، يقول المعيني: "يقبضكم عن التصرف، أو يحصيكم بالليل، من توفَّ العدد، ومنه أيضاً: (تَوَفَّه رُسُلُنَا) [الأنعام: ٦١] أي: الحفظة، ومنه: (يَتَوَفَّكُم مَلَكُ الْمَوْتِ) [السجدة: ١١] أي: يستوفيكُم" (٢٨).

وقد يستشهد بمعنى كلمة قرآنية على معنى كلمة قرآنية أخرى، من أمثلة ذلك: في قوله تعالى: (أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ) [الملك: ١٦] يقول المعيني: "من الملائكة أو من في السماء عرشه، أو سلطانه، أو كبريائه، أو (في) بمعنى فوق، كقوله: (فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ) [التوبة: ٢]، فيكون المراد العلو والظهور" (٢٩)، فبعد أن ذكر المعيني وجوهاً عدّة لمعنى (من في السماء) أتى بشاهد قرآني لإثبات وتقرير المعنى الأخير الذي أراده وهو أن تكون (في) بمعنى الفوقية.

(٢٧) لوامع البرهان: ١/ ٤٦١.

(٢٨) لوامع البرهان: ١/ ٢٤٩.

(٢٩) لوامع البرهان، ٢/ ٩٩٣.

وفي قوله تعالى: ((فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ) [الحاقة: ٥]، يقول المعيني: "وقيل: بالصيحة العظيمة، كقوله: (طغى الماء) [الحاقة: ١٠]: عظم ارتفاعه وجاوز حده" (٣٠). فالشاهد بين الآيتين هنا (طغى)، أي: (الشيء العظيم).

ويستشهد المعيني أحياناً بآية قرآنية لبيان معنى آية قرآنية مختلفة، من أمثلة ذلك: في قوله تعالى: (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) [النجم: ١١]. يقول المعيني: "فؤاده يعني العلم؛ لأنَّ محمل الوحي: القلب، كقوله تعالى: (فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ) [البقرة: ٩٧]" (٣١).

وفي قوله تعالى: (فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ) [الصفات: ٩٣]، قال: "بالقوة، أو باليمين الذي هو خلاف الشمال، أو بالحلف التي يأتي بها في قوله: (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ) [الأنبياء: ٥٧]" (٣٢).

ويستعين بالآيات الماثلة والنظيرة لدفع وهم ظاهر التعارض فيجمع بين تلك الآيات راداً شبهة التعارض، من أمثلة ذلك: في قوله تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ) [البقرة: ٢٩]، يقول المعيني: "ولا يصح معنى (فسواهن) عند من حمل على الخلق، ولا يناقض الآية قوله: (وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا) [النازعات: ٣٠]؛ لان (بعد) ههنا (مع)، وقيل: الدُّحُو البسط، فإنما دحاه بعد أن خلقها وبنى عليها السماء" (٣٣).

ويقول في سورة الحجر: "والجمع بين قوله: (لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) [٩٢]، وبين قوله: (لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ) [الرحمن: ٣٩] أنه لا يُسأل: هل أذنبتم؟ للعلم به، ولكن: لم أذنبتم؟ أو المواقف مختلفة يُسأل في بعضها أو بعض اليوم" (٣٤).

● ثانياً: الاعتماد على الحديث والأثر في تفسير الآيات القرآنية.

اعتمد المعيني في تفسيره على الحديث والأثر في تفسير القرآن، ويلاحظ كثرة ورود الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، وأغلب الأحاديث التي يوردها من غريب الحديث، حيث يربط بين اللفظة القرآنية الغريبة ويفسرها بها ورد في الحديث لبيان وتفسير تلك اللفظة،

(٣٠) لوامع البرهان: ٢/ ١٠٠٣-١٠٠٤.

(٣١) لوامع البرهان: ٢/ ٩٠٢.

(٣٢) لوامع البرهان: ٢/ ٧٨٢.

(٣٣) لوامع البرهان: ١/ ٤٦.

(٣٤) لوامع البرهان: ١/ ٤٥٧.

ومن أمثلة ذلك عند تفسيره معنى (يعزب) (٣٥) من قوله تعالى: (وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) [يونس: ٦١]. يقول المعيني: "وفي الحديث (من قرأ القرآن أربعين ليلة فقد أعزب) (٣٦) أي: بعد عهده بما ابتدأ به" (٣٧).

وفي قوله تعالى: (مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ) [المؤمنون: ٦٧] يقول المعيني: "وفي الحديث: (إذا طفتُم بالبيت فلا تغلوا ولا تهجروا) (٣٨) (٣٩)، فالرابط بين الآية والحديث هو لفظة (الإهجار) وهو الإفحاش والتخليط والهذي في الكلام (٤٠).

وعند تفسيره لقوله تعالى: (وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ) [الحج: ٣٦]. أوضح المعيني معنى القانع بالذي ينتظر الهدية والمعتَر من يأتي سائلاً (٤١). ثم قال: "وفي الحديث (لا تجوز شهادة القانع مع أهل البيت لهم) (٤٢)، وهو التابع والخادم" (٤٣).

كما أنه يستعين بما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير بعض الآيات والكلمات القرآنية، ومن أمثلة ذلك: في قوله تعالى: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ) [العاديات: ٦]، يقول المعيني: "وفي الحديث: (الكنود: الكفور الذي يأكل وحده، ويضرب عبده، ويمنع رفده) (٤٤) (٤٥). ومنه في تفسير لفظة (عُتِلَ) من قوله تعالى: (عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ) [القلم: ١٣] يقول المعيني: "وسئل عنه صلى الله عليه وسلم فقال: (الشديد الخلق، الرحيب الجوف، الأكل، الشروب، الظلوم للناس) (٤٦) (٤٧).

(٣٥) ينظر: لسان العرب، مادة (عزب)، ١/ ٥٩٨-٥٩٧، العين، الفراهيدي، مادة (عزب)، ١/ ٣٦١.

(٣٦) غريب الحديث لابن الجوزي: ٢/ ٩١، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٢٢٧.

(٣٧) لوامع البرهان: ١/ ٣٦٢.

(٣٨) غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام: ٢/ ٦٤، موقوفاً على أبي سعيد الخدري، غريب الحديث، ابن الجوزي: ٤٨٩/ ٢.

(٣٩) لوامع البرهان: ٢/ ٦١٤.

(٤٠) ينظر: لسان العرب، مادة (هجر): ٥/ ٢٥٤.

(٤١) ينظر: لوامع البرهان: ٢/ ٥٩٨.

(٤٢) سنن الترمذي: برقم (٢٢٩٨) ٤/ ٥٤٥، وقال: (هذا حديث غريب)، سنن أبي داود: برقم (٣٦٠٠) ٣/ ٣٠٦.

(٤٣) لوامع البرهان: ٢/ ٥٧٨، ٥٧٩، وينظر: تفسير هذه الآية في جامع البيان: ١٧/ ١٦٧، إرشاد العقل السليم: ٢٣/ ٣١.

(٤٤) المعجم الكبير للطبراني: ٨/ ٢٤٥، الفردوس بمأثور الخطاب: ٤/ ٣٨٣، وأخرجه الطبري في تفسيره عن أمانة مرفوعاً: ٣٠/ ٢٧٨. وهو حديث ضعيف. ينظر: الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي حكم عليها الحفاظ ابن كثير في تفسيره: ١/ ٤٣٠.

(٤٥) لوامع البرهان: ٢/ ١١١١.

وفي تفسير قوله تعالى: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) [البلد: ١٠]، يقول المعيني: "وفي الحديث: (إنهما طريقا الخير والشر) (٤٨) (٤٩)".

● ثالثاً: الاعتماد على أقوال الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

اعتمد أبو الفضائل المعيني -أيضاً- على أقوال الصحابة والتابعين بذكر أقوالهم في التفسير، وأسباب النزول، ومعرفة الناسخ والمنسوخ، وأوجه القراءات الماثورة عنهم. وأبرز الصحابة الذين نقل عنهم في تفسيره: ابن عباس، وابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر رضي الله تعالى عنهم أجمعين. وأبرز التابعين الذين نقل عنهم: الحسن البصري، ومجاهد، وقتادة، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

فمن أمثلة استدلالاته بأقوال الصحابة المفسرين:

في تفسير قوله تعالى: (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) [النجم: ٩]، يقول المعيني: "وعن ابن عباس (٥٠) رضي الله عنه القوس: الذارع بلغة أزد شنوءة" (٥١).

وفي تفسير قوله تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا) [الإسراء: ١] قال المعيني: "والإسراء في رواية أكثر الصحابة، كان بنفسه ووجد في الانتباه (٥٢)، وفي رواية عائشة ومعاوية: بروحه حال النوم" (٥٣).

وفي تفسير قوله تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ) [النساء: ٣]، يقول المعيني: "وعن عائشة رضي الله عنها: إنها اليتيمة في حجر وليها، فيرغب

=

(٤٦) اخرج نحوه الإمام أحمد في مسنده: برقم (١٧٩٩١) ٥١٦/٢٩، عن عبد الرحمن بن غنم، وقال شعيب الأرئوط: إسناده ضعيف. ينظر: تخريج المسند لشعيب الأرئوط، برقم (١٧٩٩١).

(٤٧) لوامع البرهان: ٩٩٨/٢.

(٤٨) المستدرک على الصحيحين: برقم (٣٩٣٤) ٥٧٠/٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤٩) لوامع البرهان: ١٠٨٦/٢.

(٥٠) ورد هذا المعنى عن ابن عباس دون لغة (أزد شنوءة) في: المعجم الكبير: ١٠٣/١٢، مجمع الزوائد: ١١٤/٧، وقال الهيثمي في إسناده عاصم بن بهدلة: هو ضعيف وقد يحسن حديثه.

(٥١) لوامع البرهان: ٩٠٢/٢.

(٥٢) ينظر في الأحاديث التي رواها أبو هريرة عن حادثة الإسراء والمعراج: صحيح البخاري: برقم (٣٢٥٤) ١٢٦٨/٣، صحيح مسلم: برقم (١٦٨) ١٥٤/١. وينظر: جامع البيان: ٧-٦/١٥، الدر المنثور: ١٩٨/٥-١٩٩.

(٥٣) لوامع البرهان: ٤٨١/١.

لجمالها ومالها ويريد أن يتزوج بأدنى مهر من سنة نساءها، فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا إليهن في إكمال الصداق (٥٤) (٥٥).

ومن أمثلة استشهاده بأقوال التابعين:

عند تفسيره لقوله تعالى: (وَالْبَحْرِ الْمُسْجُورِ) [الطور: ٦]، يقول المعيني: "ولفظ مجاهد المسجور: الموقد نار" (٥٦). وفي تفسير قوله تعالى: (وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ) [الماعون: ٧] يقول المعيني: "وعن عكرمة: الماعون: زكاة مالك، وأدناه المنخل، والإبرة، والفأس، والمعول تعيره" (٥٧).

وفي تفسير قوله تعالى: (كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) [الرحمن: ٢٩] يقول المعيني: "وقال سويد بن جبلة - وكان من التابعين -: يعتق رقابًا، ويفحم عقابًا، ويعطي رغابًا" (٥٨).

وعند تفسيره قوله تعالى: (وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا) [الفجر: ١٩] يقول المعيني: "قال الحسن: (أكلاً لماً) أن يأكل نصيبه ونصيب خادمه أو صاحبه" (٥٩).

● رابعاً: الاعتناء بذكر أوجه القراءات القرآنية.

اعتنى المعيني في تفسيره بذكر أوجه القراءات القرآنية، واهتمامه بهذا الجانب ظاهر في كتابه، فهو يعنى بذكر القراءات المختلفة وتوجيهها وتبيين الاختلاف في المعاني باختلاف القراءة. وغالب القراءات التي يوردها سبعة، ونادراً يورد القراءات العشرية، وكان اهتمامه بالقراءات على وجهين:

الوجه الأول: الأصول: وهو ما لا تعلق له بالتفسير ويتعلق باختلاف القراء بأمرين:
الأمر الأول: أوجه النطق بالحروف، كمقادير المد، والإمالة، والجهر، والهمس، والغنة، والإخفاء، والإدغام، وغير ذلك.

(٥٤) صحيح البخاري: برقم (٤٢٩٧) ٤/١٦٦٨، وينظر: جامع البيان: ٤/٢٣٥، تفسير القرآن العظيم: ١/٤٥٠.

(٥٥) لوامع البرهان: ١/١٨٠.

(٥٦) لوامع البرهان: ٢/٨٩٧. وينظر: تفسير مجاهد ٢/٦٢٤.

(٥٧) لوامع البرهان: ٢/١١٢٣. وينظر: تفسير مجاهد: ٢/٧٨٨، الكشف: ٤/٨١٠، الجامع لأحكام القرآن: ٢٠/٢١٣ - ٢١٤، الدر المنثور: ٨/٦٤٥.

(٥٨) لوامع البرهان: ٢/٩٢٢. وورد هذا الأثر في الدر المنثور: ٧/٧٠٠، وعزا إخراجهم إلى عبد بن حميد عن سويد، وورد في تفسير القرآن لابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٢٤، وعزا إلى سويد بن جبلة بن عنبسة.

(٥٩) لوامع البرهان: ٢/١٠٨١. أخرجه الطبري في تفسيره: ٣٠/١٨٣، وأورده السيوطي في الدر المنثور: ٨/٥١٠، وزاد نسبته عن عبد بن حميد عن الحسن.

من أمثلة ذلك: في قوله تعالى: (وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) [البقرة: ٧٢] قال المعيني: "وهو تدارأتم، ثم أدغمت التاء في الدال وجلبت لسكونها ألف الوصل وكتب في المصحف (فادَّارَأتم) بغير ألف اختصاراً، كما في (الرحمن) لكثرة الاستعمال" (٦٠).

الأمر الثاني: اختلاف الحركات التي لا تؤدي إلى اختلاف في المعنى. مثال ذلك في قوله تعالى: (إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ) [الأنفال: ٤٢]، قال المعيني: "والعدوة: بضم العين (٦١)، وفتحها (٦٢)، وكسرهما (٦٣): شفير الوادي" (٦٤).

الوجه الثاني: فرش الحروف، وهذا الوجه له تعلق بالتفسير، لأن اختلاف القراءة في حروف الكلمات وحركاتها يؤدي إلى اختلاف المعنى. ومن أمثلة ذلك في تفسير المعيني ما يلي: في قوله تعالى: (وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ) [ص: ١٥] في (فَوَاقٍ) قال المعيني: "بالفتح والضم (٦٥)، فالأول مقدار وقت الراحة، والثاني نفى الإفاقة عن الغشية" (٦٦).

وفي قوله تعالى: (أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً) [النازعات: ١١]، أورد المعيني في (نخرة) وجهين للقراءة: الأولى مثبتة في المصحف والثانية (ناخرة) بألف زائدة، ويختلف المعنى باختلاف القراءة فيقول المعيني: " (نخرة) (٦٧) بالية متأكلة، و (ناخرة) (٦٨) صيئة صافرة، كأن الريح تنخر فيها نخيراً" (٦٩).

(٦٠) لوامع البرهان: ٦٧/١.

(٦١) قراءة نافع وابن عامر وحزمة والكسائي وعاصم، ينظر: السبعة في القراءات: ٣٠٦، التيسير في القراءات السبع: ١٢٦. (٦٢) قراءة شاذة تنسب إلى الحسن البصري، وقتادة، وعمر بن عبيد، وزيد بن علي. ينظر: المحرر الوجيز: ٥/٥٣٢، البحر المحيط: ٤/٤٩٥.

(٦٣) قراءة ابن كثير، وأبي عمرو. ينظر: السبعة في القراءات: ٣٠٦، التيسير في القراءات السبع: ١١٦.

(٦٤) لوامع البرهان: ٣٢٠/١.

(٦٥) قرأ بالفتح: ابن كثير، ونافع، وإبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وقرأ بالضم حمزة والكسائي. ينظر: السبعة في القراءات: ٥٥٢٢، التيسير في القراءات السبع: ١٨٧.

(٦٦) لوامع البرهان: ٧٩٠/٢.

(٦٧) قراءة ابن كثير، وإبو عمرو، وابن عامر، وحفص. ينظر: السبعة في القراءات: ٦٧٠، التيسير في القراءات السبع: ٢١٩.

(٦٨) قراءة حمزة والكسائي وشعبة. ينظر: السبعة في القراءات: ٦٧٠، التيسير في القراءات السبع: ٢١٩.

(٦٩) لوامع البرهان: ١٠٥٤/٢.

وفي قوله تعالى: (فَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) [آل عمران: ٣٧] ذكر المعيني في (كفَّلَهَا) قراءتين بالتخفيف والتثقيب (٧٠)، وقال: " (وكفَّلَهَا) قَبَّلَهَا وقام بأمرها، وبالتثقيب: والله أمر بتكفلها" (٧١).

وفي قوله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُمَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) [الأنفال: ٧٢] قال المعيني: "الولاية بالفتح (٧٢) في النسبة والنصرة، وبالكسر (٧٣) في الإمارة" (٧٤).

وقد رد المعيني على الرواية المنسوبة إلى عثمان بشأن خط المصحف، وذلك عند تفسير قوله تعالى: (قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ رَانٍ) [طه: ٦٣] حيث قال: "قال أبو عمرو: إني لأستحي أن أقرأ (إن هذان) والقرآن أفصح اللغات وأما خط المصحف فروى عيسى بن عمر، أن عثمان قال: أرى فيها لحناً ستقيمه العرب بألستها، ومثل هذا لا يجوز أن يروى عن عثمان، فإن كتاب الله لم يكن في مضبعة حتى تقيمه العرب بألستها، وكيف يجوز؟ هذا وهم فصحاء العرب ونجباء الصحابة وقرأوها ولم يعرفوا أخطاءها؟ هذا قول جاهل لا يعرف ما يروي، ولا التفات إلى الرواية، بل الرعاة الذين عن الله عقلوا وعن تجبيره فهموا، فإنهم قبلوا على بينة من ربهم. وقرأ ابن كثير: (إن هذان) وهي ضعيفة في نفسها خفيفة من المثقلة، فلم تعمل فيها بعدها فارتفع ما بعدها على الابتداء والخبر، ودخل اللام على الخبر فرقاً بينها وبين إن النافية أو هي بمعنى (ما) نافية واللام خبر بمعنى (إلا)، أي: ما هذان إلا ساحران كقوله تعالى: (وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ) [الشعراء: ١٨٦] (٧٥)".

أما القراءات الشاذة فلم ترد في تفسير المعيني إلا نادراً، وفي الغالب لا يعزو المؤلف القراءة إلى أصحابها، وأحياناً يفعل ذلك.

كما أنه ينقل عن أئمة القراءات واللغة في توثيق النصوص التي يوردها في توجيه القراءة مثل أبي عمرو بن العلاء، وسيبويه، والزجاج، وأبي علي الفارسي، وغيرهم.

(٧٠) بالتثقيب قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بالفتح والتخفيف. ينظر: السبعة في القراءات: ٢٠٤، النشر في القراءات العشر: ٢٣٩/٢.

(٧١) لوامع البرهان: ١/١٤٧.

(٧٢) قراءة ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وعاصم، والكسائي. ينظر: السبعة في القراءات: ٣٠٩، التيسير في القراءات السبع: ١١٧.

(٧٣) قراءة حمزة. ينظر: المصادر السابقة.

(٧٤) لوامع البرهان: ١/٣٢٥.

(٧٥) لوامع البرهان: ٢/٥٦٠.

● خامساً: الاهتمام بجانب اللغة والنحو.

اهتم المعيني في تفسيره بالجانب اللغوي والنحوي، والقارئ لتفسيره يلحظ أنه اعتنى بجانب اللغة عناية بالغة، ويطغى هذا الجانب على كتابه بشكل ظاهر، وقد تعددت الاستعمالات اللغوية للمعيني في تفسيره، فمن استعملاته اللغوية: بيان أصل الكلمة القرآنية واشتقاقاتها واستعمالها من أجل الوصول إلى المعنى المراد، ومن الأمثلة على ذلك:

في قوله تعالى: (فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ) [البقرة: ٢٦٠] يقول المعيني: "قطعهن أو معناه: أَمْلَهُنَّ، صارَه يصيره ويصوره والصوار: قطعة من المسك" (٧٦). أراد المعيني بإرجاع الكلمة إلى أصولها أن يوضح بأن (صُرُّهُنَّ) بمعنى: قطعهن.

وفي قوله تعالى: (وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) [الأحزاب: ٣٣] يقول المعيني: "من وقر يقر وقرًا ووقارًا، أي: كن ذوات وقار فلا تخفضن بالخروج" (٧٧).

كما يشير المعيني إلى اختلاف القراءات اللغوية في الكلمة، مع بيان معنى كل قراءة، من ذلك مثلاً: في تفسير قوله تعالى: (وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ) [المدثر: ٥] قال المعيني: " (والرجز) بكسر الراء (٧٨) العذاب، وبالضم الأوثان" (٧٩).

وعند تفسيره قوله تعالى: (إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ) [البقرة: ٢٤٩]، "الغرفة -بالفتح- (٨٠) المرة الواحدة، وبالضم اسم ما اغترَفَ" (٨١).

ويذكر المعيني أوزان بعض الكلمات الصرفية، ويعلل سبب مجيئها على ذلك الوزن، فمن أمثلة ذلك: في قوله تعالى: (تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى) [النجم: ٢٢] يقول المعيني: "وضيزى (فُعْلَى)، اذ لا (فِعْلَى) في النعوت، كسرت الضاد للياء، مثل الكيسى، والضيقى، تأنيث الأكيس والأضيقي.." (٨٢).

(٧٦) لوامع البرهان: ١/ ١٢٨.

(٧٧) لوامع البرهان: ٢/ ٧٣٤.

(٧٨) قرأ حفص بضم الراء، وقرأ الباقون بكسرها. ينظر: السبعة في القراءات: ٦٥٩، التيسير في القراءات السبع: ٢١٦.

(٧٩) لوامع البرهان: ٢/ ١٠٢٧.

(٨٠) قرأ بالفتح ابن كثير وابن عمرو ونافع، وقرأ بالضم عاصم وابن عامر والكسائي وحزة، ينظر: السبعة في القراءات: ١٨٧، التيسير في القراءات السبع: ٨١.

(٨١) لوامع البرهان: ١/ ١٢٢.

(٨٢) ينظر: لوامع البرهان: ٢/ ٩٠٥. وينظر: التسهيل في علوم التنزيل: ٤/ ٧٧، مختار الصحاح: ١٦٢.

وفي قوله تعالى: (وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا) [نوح: ٢٦]، يقول المعيني: "دَيَّارًا: أحد يدور في الأرض، فَيَعَالُ من الدوران (٨٣)" (٨٤).

كما يوضح الكلمات المشتركة في أصولها كي لا يلتبس المعنى على القارئ، ففي قوله تعالى: (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ) [التكوير: ٢٤]، قال المعيني: "بظنين (٨٥): بمتهم... وبالضاد: بخيل (٨٦)" (٨٧).

ويتحرى المعيني عن أصل الكلمة اللغوية، مستفيداً من ذلك في توجيه المعنى، من أمثلة ذلك: في قوله تعالى: (وَالْمُطَلَقَاتُ يَرَزْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) [البقرة: ٢٢٨] قال المعيني: "والقرء الحيض عند أبي حنيفة، أقرأت: حاضت فهي مقرئ ... ، والقرية للناس والنمل ... ، وإن كان الأصل الانتقال، من قرأت النجوم، أي غابت، وأقرأت أيضاً ... ويقال مقرئ جاريته، أي يستبرأها واستقرت الأرض وأقريتها سرت فيها تنظر حالها" (٨٨). فالملاحظ أن المعيني قد ذكر معان عدة (للقرء) فهي مرة تستخدم للحيض، ومرة تكون للتجمع، ومنه قرية الناس؛ لأن الناس يسكنون فيها بشكل تجمعات، أو قرية النمل كذلك، والمعنى الآخر هو (الانتقال) والمعنى الأخير الذي ذكره هو (النظر في حالها) (٨٩).

كما اعتنى المعيني في تفسيره بجانب النحو، وذلك خوفاً من تغير المدلول؛ لأنَّ التغير في المدلول النحوي يؤدي إلى تغير في المعنى، وفي جميع ما ذهب إليه لم يخرج عن جمهور النحويين واللغويين، فمن استعملاته للنحو في تفسيره: ذكر ما كان متفقاً عليه في مسائل النحو مع التعليل أحياناً، دون خوض في الخلاف، ومن أمثلة ذلك: في قوله تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ) قال المعيني: "الباء تقتضي تعلق فعل بالاسم إما خبراً أو أمراً، وموضعه نصبٌ على معنى: أبدأ، وأبتدئ، ورفعٌ على

(٨٣) ينظر: جامع البيان: ٢٩/ ١٠٠، ومعاني القرآن وإعرابه: ٤/ ٢٨٩، المحرر الوجيز: ٥/ ٣٧٧.

(٨٤) لوامع البرهان: ٢/ ١٠١٦.

(٨٥) بالطاء: قراءة ابن كثير وابو عمرو والكسائي، وبالضاد قراءة الباقيين. ينظر: السبعة في القراءات: ٦٧٣، التيسير في القراءات السبع: ٢٢٠.

(٨٦) ينظر: جامع البيان: ٣٠/ ٨٢، المحرر الوجيز: ٥/ ٤٤٤، وزاد المسير: ٩/ ٤٤.

(٨٧) لوامع البرهان: ٢/ ١٠٦٢.

(٨٨) لوامع البرهان: ٢/ ١١٣.

(٨٩) ينظر: لسان العرب، مادة (قرء): ١/ ١٣٢.

معنى ابتدائي" (٩٠). وقد خاض العلماء في مسألة تقدير (الباء) في (بسم الله) إلا أنهم لم يذهبوا بعيداً عما ذهب إليه المعيني (٩١).

وفي قوله تعالى: (وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) [البقرة: ٩١] قال المعيني: "نصبه بمعنى الحال، والعامل معنى الفعل، كقولك هو زيد معروفاً، أي: أعرفه عرفاناً، ولا يصح هو زيد قائماً؛ حالاً لأن الحال لا يعمل فيها إلا فعل أو معنى فعل. وجاز: (فَلَمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ) والمراد: فلم قتلتم؛ لأنه كالصفة اللازمة لهم، كقوله للكاذب: لم تكذب؟ يعني: لم كذبت" (٩٢). فهنا نرى المعيني يعلل صحة وجه إعرابي دون غيره بتعليلات نحوية مقبولة.

ويستعين المعيني بالقرآن الكريم لبيان بعض المسائل النحوية المتعلقة بالتعبير القرآني، من أمثلة ذلك:

في قوله تعالى: (فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ) [البقرة: ٢٣] يقول المعيني: " (من) للتبويض كقولك: هات من الدراهم درهماً، وليست (من) للتجنيس مثل قوله تعالى: (مَنْ الْأَوْثَانِ) [الحج: ٣٠]؛ لأن التحدي ببعض المثل وليس الرجس ببعض الأوثان" (٩٣). فالمعيني أتى بالآية الثانية وأوضح الفرق بينهما فكأنه أراد أن يستدل بالنقيض لإثبات ما ذهب إليه. وعند تفسير قوله تعالى: (إِنَّا النَّسِيءُ) [التوبة: ٣٧] قال المعيني: "يجوز مصدراً بمعنى (النساء)، وفاعلاً كالشعر، أي: الناسى ذو زيادة في الكفر، ومفعولاً كالقتيل والجريح أي الشعر المؤخر زيادة في الكفر" (٩٤). والنسيء هو التأخير (٩٥).

ويقوم أحياناً بإيراد النظائر النحوية من الآيات القرآنية لتقرير المعنى، ومن أمثلة ذلك: في قوله تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ) [النساء: ٢٦] قال المعيني: "اللام في تقدير المصدر، أي: إرادة الله التبيين لكم، كقوله: (لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ) [الأعراف: ١٥٤]، أي: الذين هم رهبتهم لرهبهم" (٩٦). وفي قوله تعالى: (قَالَتْ يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا) [مريم: ٢٣] قال

(٩٠) لوامع البرهان: ٢٧/١.

(٩١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٤/١، مشكل إعراب القرآن: ٦٤-٦٥، البحر المحيط: ١٢٣/١.

(٩٢) لوامع البرهان: ٧٥/١. وينظر: مشكل إعراب القرآن: ١٠٥/١، التبيان في إعراب القرآن: ٩٣/١.

(٩٣) لوامع البرهان: ٤٢/١.

(٩٤) لوامع البرهان: ٣٣٣/١. وينظر: جامع البيان: ١٢٩/١٠.

(٩٥) ينظر: جامع البيان: ١٢٩/١٠، المحرر الوجيز: ٣/٣١، لسان العرب، مادة (نسا): ١٦٧/١.

(٩٦) لوامع البرهان: ١٨٩/١.

المعيني: " (نَسِيًّا مَنَسِيًّا): مصدر موصوف من لفظه، كقوله: (حَجْرًا مَحْجُورًا) [الفرقان: ٢٣]" (٩٧).

أما إعراب القرآن فهو ظاهر في تفسير المعيني، وقد عول في ذلك كثيرًا على أبي إسحاق الزجاج، وأفاد منه إفادة كبيرة، لكنه قليل التصريح بالنقل عنه. كما ينقل عن أئمة النحو المتقدمين مثل الكسائي، وسيبويه، والفراء، وأبي عبيدة، والأخفش، وأبي علي الفارسي ... وغيرهم.

ويورد المعيني أحياناً أكثر من وجه نحوي في الكلمة القرآنية، يختلف المعنى باختلافها، ومن أمثلة ذلك: في قوله تعالى: (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ) [النساء: ٢٢] حيث يقول إنها جاءت: "بمعنى المصدر، أي: نكاحهم، فيجوز هذا المصدر على حقيقته ويتناول جميع أنكحة الجاهلية المحرمة، ويجوز بمعنى (المفعول به)، أي: لا تنكحوا منكوحه آبائكم صنعة الجاهلية، ... أي لا تطئوا موطئهم" (٩٨). وفي قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) [الأعراف: ١٦٤] ذكر المعيني وجهين لإعراب (معذرة):

الوجه الأول: مرفوعة إمّا على حذف المبتدأ أو على حذف الخبر.

الوجه الثاني: منصوبة على المصدر.

قال المعيني: "موعظتنا معذرة، محذوف المبتدأ، أو معذرة إلى الله نريدها، فحذف الخبر، ومن نصبه فعلى المصدر، أي: نعتذر معذرة (٩٩)" (١٠٠).

ويتنصر المعيني في النحو للمذهب البصري، وذلك بترجيح أقوالهم، كما صنع في قوله تعالى: (فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ) [يوسف: ١٥] حيث قال: "محذوف الجواب، والكوفيون يجعلون «أجمعوا» جواباً، والواو مقحمة، وإقحامها لم يثبت بحجة، ولا له وجه في القياس" (١٠١).

ويورد المعيني أحياناً في تفسيره الشواهد الشعرية لبيان بعض المعاني التفسيرية، من ذلك: في قوله تعالى: (أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ) [النحل: ٤٧]. فسر المعيني التخوف بعدة معان ومنها:

(٩٧) لوامع البرهان: ٢/ ٥٣٨.

(٩٨) لوامع البرهان: ١/ ١٨٧.

(٩٩) ينظر: إعراب القرآن، النحاس: ٢/ ١٥٧-١٥٨، مشكل إعراب القرآن: ١/ ٣٠٤.

(١٠٠) لوامع البرهان: ١/ ٢٩٤.

(١٠١) لوامع البرهان: ١/ ٤٠١.

التنقص، واستشهد ببیت شعري أثناء ذكره لعمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما كان واقفاً على المنبر فسأل عن معنى التخوف، فسكت الناس حتى قام شيخ هذلي فقال: هذه لغتنا، التخوف: التنقص (١٠٢)، فقال عمر: هل من شاهد؟ فأنشد لأبي كبير (١٠٣):

تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَامِكًا صُلْبٌ كَمَا تَخَوَّفَ عُودُ النَّبْعَةِ السَّفْنُ
كما يستشهد أحياناً بالأمثال والأقوال العربية، ومن أمثلة ذلك:

في قوله تعالى: (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [البقرة: ٧] عند تفسير المعيني لكلمة (العذاب) بداية أوضح أصل معنى العذاب وهو المنع، ثم استشهد بقول الصحابي رضي الله عنه، وأتى بالمثل لتقرير المعنى وتقويته. فقال: "وفي المثل: لأجمنك لجاماً مُعَذِّباً، أي مانعاً من ركوب الرأس (١٠٤)" (١٠٥) فهذا المثل يضرب للإمسك عن الشيء والامتناع عنه.

وفي قوله تعالى: (فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ) [سبأ: ١٩]، يقول المعيني: "حتى قيل في المثل: تفرقوا أيدي سبأ (١٠٦)" (١٠٧).

● سادساً: الاهتمام بذكر أسباب النزول.

اهتم المعيني في تفسيره بذكر أسباب النزول، وهو في ذلك - غالباً - يعتمد على الصحيح الوارد في هذا الشأن، ولا يذكر تفاصيل أسباب النزول، بل يكتفي بالإشارة إليها بإيجاز، ويورد أحياناً أكثر من رواية في سبب النزول، ويصرح غالباً بذكر أسماء من نزلت فيهم الآية. ومن الأمثلة على ذلك: في قوله تعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...) الآية [المائدة: ٣٣]، يقول المعيني في سبب نزولها: "نزلت في العرنيين، وكانوا ارتدوا وساقوا إبل الصدقة (١٠٨)" (١٠٩).

(١٠٢) ينظر: لوامع البرهان: ٤٦٥-٤٦٦/٢.

(١٠٣) نسب إلى أبي كبير الهذلي في: الجامع لأحكام القرآن: ١١٠/١٠، أنوار التنزيل وإسرار التأويل: ٤٠٠/٣.

(١٠٤) جبهة الأمثال: ٢/٢١٥، وينظر: معالم التنزيل: ٤٩/١، التفسير الكبير: ٤٩/٢.

(١٠٥) لوامع البرهان: ٣٧/١.

(١٠٦) ينظر: المستقصى في أمثال العرب: ٨٩/٢.

(١٠٧) لوامع البرهان: ٧٤٧/٢.

(١٠٨) ينظر: صحيح البخاري: برقم (٦٥٠٣) ٢٥٢٩/٦، وصحيح مسلم: برقم (١٦٧١) ١٢٩٦/٣.

(١٠٩) لوامع البرهان: ٢٢٥/١.

وفي قوله تعالى: (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) [المجادلة: ١]، قال المعيني: "في خولة بنت ثعلبة بن خويلد، قال لها زوجها أوس بن الصامت: أنت علي كظهر أمي" (١١٠) (١١١).

وفي قوله تعالى: (فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ) [المتحنة: ١٠] يقول المعيني: "حين جاءت سبيعة الأسلمية مسلمة بعد صلح الحديبية، فجاء زوجها مسافراً في طلبها، فقال: يا محمد قد شرطت لنا رد النساء وطين الكتاب لم يحف بعد" (١١٢).

وفي قوله تعالى: (لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) [آل عمران: ١١٣] يقول المعيني: في سبب نزول هذه الآية "حين أسلم عبد الله بن سلام وجماعة قالوا: لم يسلم إلا أشرارنا" (١١٣) (١١٤).

● سابعاً: الاعتناء بذكر المسائل الفقهية.

اعتنى المعيني في تفسيره بذكر المسائل الفقهية، فقد تعرض لآيات الأحكام ذاكراً أقوال الفقهاء في ذلك، إلا أنه لم يخض في مسائل الفقه كثيراً، ونأى من التعمق في ذكر الخلافات الفقهية، واختصر في مسائل الخلاف ولم يتوسع، وأكثر ما أورده هو قول الشافعية، ويذكره باسم "مذهبنا"، ومع ذلك فإنه متحرر من المذهب، وذلك أنه أحياناً يقرر مذهب الجمهور، وأحياناً أخرى يقرر مذهب الحنابلة، أو غيره.

ومن أمثلة ذلك: في قوله تعالى: (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ) [البقرة: ٢٢٥] نجد المعيني يذهب مذهب الحنابلة في اليمين اللغو وأنها نوعان: الأول: أن يحلف على الشيء يظنه كما حلف، فيتبين خلافه. والثاني: ما جرى على لسان المتكلم بلا قصد (١١٥). حيث قال: "اللغو كل مُطْرَح من الكلام لا يعتد به. وههنا اللغو اليمين على الظن إذا تبين خلافه، وما يسبق به اللسان عن سهو أو غضب من غير قصد كقولهم: "لا والله"، و"بلى والله" (١١٦).

(١١٠) سنن أبي داود: برقم (٢٢١٤) ٢/٢٦٦، كما ورد في: جامع البيان: ١/٢٨، الدر المنثور: ٤/٣١٩.

(١١١) لوامع البرهان: ٢/٩٤٨.

(١١٢) لوامع البرهان: ٢/٩٦٣. وينظر: أسباب النزول: ٣٥٧.

(١١٣) ينظر: جامع البيان: ٤/٥٢، وأسباب النزول: ١٠١، والدر المنثور: ٢/٢٩٦، عن ابن عباس رضي الله عنه.

(١١٤) لوامع البرهان: ١/١٦٠.

(١١٥) ينظر: الإيضاح في معرفة الراجح من الخلاف: ١١/١٦، الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل: ٤/٣٣٤.

(١١٦) لوامع البرهان: ١/١١٢.

وفي قوله تعالى: (وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ) [البقرة: ٢٢٢]: يقرر المعيني مذهب الجمهور، بحرمة وطء المرأة قبل اغتسالها من الحيض والنفاس (١١٧)، حيث قال: "(حَتَّى يَطْهَرْنَ): ينقطع دُمهنَّ. و(يَطْهَرْنَ): يَتَطَهَّرْنَ، فأدغمت التاء في الطاء. وعندنا لا يجوز وطء الحائض حتى تَطْهَرَ وتغتسل" (١١٨).

وفي قوله تعالى: (فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ) [الحج: ٢٨]: يقرر المعيني مذهب الجمهور بأنَّ الأكل من الأضحية مندوب (١١٩)، فيقول: "(فَكُلُوا مِنْهَا): أمر إباحة. واتفق العلماء على أنَّ الهدي إذا كان تطوعاً يجوز للمهدي أن يأكل منه، وكذلك أضحية التطوع... أمَّا الهدي الواجب فمذهبنا أنَّه لا يؤكل منه" (١٢٠).

وقوله: "أمَّا الهدي الواجب فمذهبنا أنَّه لا يؤكل منه"، يريد مذهب الشافعية (١٢١). وفي قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) [الجمعة: ٩]: يقرر المعيني مذهب الشافعية في أنَّ العدد الذي تنعقد به صلاة الجمعة أربعين رجلاً (١٢٢)، فيقول: "ولا تنعقد الجمعة إلا بأربعين كما ذكرنا، ولا يشترط حضور الوالي. ويجب على أهل القرى إذا كانوا أربعين موصوفين أو يبلغهم النداء من طرف البلد عند ركود الرياح" (١٢٣).

● ثامناً: موافقة مذهب الأشاعرة في تفسير الآيات العقدية.

لقد سار المعيني في تفسيره وفقاً للعقيدة الأشعرية التي كانت سائدة في تلك الحقبة التاريخية، وذلك أنَّه كان إذا مرَّ بآية فيها مسألة عقدية، فإنَّه يذكر قول أهل السنة الأشاعرة،

(١١٧) ينظر في ذلك: التاج والإكليل: ١/ ٥٥٠ مواهب الجليل في شرح مختصر خليل: ١/ ٣٧٤، الأم: ٨/ ٥ الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي: ١/ ٣٨٦ المغني لابن قدامة: ١/ ٢٤٥.

(١١٨) لوامع البرهان: ١/ ١١١.

(١١٩) ينظر: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: ٤/ ٧٥، المجموع شرح المذهب: ٨/ ٤١٣-٤١٤، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق: ٦/ ٨.

(١٢٠) لوامع البرهان: ٢/ ٥٩٤.

(١٢١) المغني لابن قدامة: ٩/ ٤٥٧.

(١٢٢) ينظر: المغني لابن قدامة: ٢/ ٢٤٣، المبسوط للسرخسي: ٢/ ٤٣، المجموع شرح المذهب: ٤/ ٥٠٤، بداية المجتهد ونهاية المقتصد: ١/ ١٥٨.

(١٢٣) لوامع البرهان: ٢/ ٩٧٢.

ويشير أحياناً على الأقوال المخالفة من خلال نقده لها، وانتصاره لعقيدة الأشاعرة، كما يتضح ذلك من خلال المسائل والمواقف التي جاءت في تفسيره، والتي تؤيد ذلك، ومنها:

عند تفسير قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) [الأعراف: ٥٤] قال المعيني: " (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) استولى عليه. وتخصيص العرش بالذكر في جميع القرآن وتمدحه، مع أنه قادر مستولٍ على كل شيء؛ لأنَّ العرش مع الملك الموكل أعظم مبدعاته ومكوناته، فالاستيلاء عليه استيلاء على كل الموجودات" (١٢٤). فقرر المؤلف مذهب الأشاعرة في تأويلهم (اسْتَوَى) بمعنى استولى.

وفي تفسير قوله تعالى: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) [القيامة: ٢٢ - ٢٣] قال المعيني: " (إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ): قيل: تنتظر ما يأتيها من ثواب ربها، عن مجاهد وعن أبي صالح وعكرمة، وقيل: (إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) لا تنظر إلى غيره، ولا ترجو الحق إلا من عنده. وقال ابن عباس وأكثر الناس، وهو الحق: تنظر إلى ربها عياناً بلا حجاب. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم: أنرى ربنا؟ قال "أتضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب؟ أفتضارون في رؤية القمر ليلة البدر في غير سحاب؟ فإنكم لا تضارون في رؤيته إلا كما تضارون في رؤيتهما"، أي: لا تنازعون وتخالفون، ويروى "لا تضامون" أي: لا ينضم بعضهم إلى بعض في وقت النظر لحفائه كما تفعلون بالهلال. وبالتخفيف: لا تظلمون في رؤيته كما أنَّ أحدًا لا يظلم بالمعرفة في الدنيا. واعلم أن رؤية الله في دار القرار حق، إن كانت ليس على ما يتخيله المشبهة في إثبات الجهة ورؤية الله في الجهة، وليس على ما ينفيه المعتزلة. وقال الإمام سلطان الطريقة: أبو يعقوب يوسف الهمداني: أصل الرؤية تَرْقِي المعرفة إلى غاية ما يمكن، فإنَّ الناظر إلى المنزَّه عن الحس والخيال والأوهام له إدراكان: أحدهما: أوائل المعرفة، والثاني: كمها. فكما لها بالنسبة إلى أوائلها، كالمشاهدة، والحس بالنسبة إلى ما في الخيال والأوهام من الصور، فيعبَّر عن غاية الكشف بالرؤية. وهكذا قال الإمام حجة الإسلام الغزالي قدس الله روحه، إلا أنَّ الخلق كما يتفاوتون في المعرفة فكذلك يتفاوتون في النظر" (١٢٥).

فمن خلال تفسير المؤلف السابق لآية الرؤية يظهر لنا أنَّه أثبت أولاً مسألة الرؤية، ثمَّ قيدها بنفي الجهة، والمقابلة، والمكان بقوله: "واعلم أن رؤية الله في دار القرار حق، إن كانت ليس على

(١٢٤) لوامع البرهان: ١/ ٢٨٢.

(١٢٥) لوامع البرهان: ٢/ ١٠٣٦ - ١٠٣٧.

ما يتخيله المشبهة في إثبات الجهة ورؤية الله في الجهة، وليس على ما ينفيه المعتزلة". وهذا هو مذهب الأشاعرة، ومن وافقهم.

● تاسعاً: الاعتماد أحياناً على التفسير الذوقي الصوفي لتفسير المعاني القرآنية.

يعتمد المعيني أحياناً على التفسير الذوقي العرفاني، حيث لا يكتفي بشرح ظاهر النصوص، بل يستنبط منها أبعاداً روحية باطنية تتعلق بعلاقة القلب مع الله سبحانه وتعالى. يجعل من كل لفظ قرآني مدخلاً لاستخراج المعاني الباطنة والحقائق الصوفية، فيتعد عن الاقتصار على المعاني اللغوية الظاهرة أو السياقات التاريخية المباشرة، وينتقل إلى التأمل في العلاقة الوجودية بين العبد والرب.

وقد تجلّى هذا المنهج الذوقي عند المعيني عبر عدة مسالك تفسيرية، منها:

- ربط الآيات بمراحل السير القلبي، كالتهيؤ، والتخلي، والتحلي، والتجلي.
- استخراج المعاني التي تعبر عن تربية النفس، وتصعيد الإرادة، وترسيخ الافتقار إلى الله.
- استخدام المصطلحات الصوفية الدقيقة عند تفسير النصوص: مثل البصيرة، الفناء، الصفاء، المشاهدة، الإخلاص المجرد.

من أمثلة ذلك: في تفسيره لقوله تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) [يوسف: ١٠٨]، يميز المعيني بين "الدعوة إلى الله" بوصفها تهيؤاً للقلوب ومشاهدة نور الحق، وبين "الدعوة إلى سبيل الله" بوصفها دعوة ظاهرية إلى الأعمال الصالحة، رابطاً البصيرة بمعاناة القلب لله لا بمجرد الحجة العقلية.

حيث قال: " (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ) قال الإمام محمد بن علي الترمذي قدس الله روحه: الداعي على ضربين: داع إلى الله، وداع إلى سبيل الله وهو الخيرات، فالداعي إلى الله يدعو إلى تطهير القلوب وتصفية الأخلاق ليصير قلبك طاهراً من دنس الآثام وحرّاً من رِق النفس. والداعي إلى الله عبد قد خلص قلبه إلى الله، وسار في الملكوت، وظهر قربه ومقامه من الله، وتتابع على قلبه خَلَعُ الماجد الكريم من الأنوار، فإنما صار إلى هذه المنزلة بعد منّة الله عليه بتطهير القلب وتصفية الأخلاق فصار حرّاً طاهراً فانفتح له الطريق وحثك على السير إلى الله على بصيرة، أي: على معاناة ومشاهدة القلب: ذلك المحل الذي أدعوك إليه، ثم قال: (أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) فلم يجعل هذا إلا لتابعي محمد عليه السلام على طهارة وتخلق بأخلاقه، ومن صار ذا بصيرة هان عليه الاتباع، والانقياد للحق، فهذا صديق. وأما الداعي إلى سبيل الله فهو الصادق وهو متعلق الباب، قال الله: (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ

الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [آل عمران: ١٠٤]. فأوجب لهم الفلاح، فهو لاء دعاة إلى البر والتقوى، واعلم أن من البصيرة أن تعلم أن الخير القائم بتمهيد الشريعة يصدر عن عين لا تخاف عواقبها، فترى من حقه أن تلذّه يقيناً وتغضب له غيرة، ومن البصيرة أن تشهد في هداية الحق وإضلاله إصابة العدل، وفي تلوين أقسامه رعاية البر، وتُعَيْن في كل مزيد عنايته السابقة" (١٢٦).

وفي تفسيره لقوله تعالى: (وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) [طه: ٨٤]، لا يرى المعيني مجرد استعجال موسى عليه السلام في الطاعة كما يفعل جمهور المفسرين، بل يصوغ مفهومًا ذوقيًا صوفيًا خاصًا سماه "القلق الروحي"، وهو القلق الإيجابي الذي يدفع القلب المتعلق بمحبة الله إلى استعجال لقائه، نتيجة اشتعال نار الشوق. حيث قال: "(وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) هذا عبارة عن حال القلق، والقلق تحريك الشوق بإسقاط الصبر وهو شوق زرعه الحب الذي نبت على حافات المتن فعلق قلبه بصفاته المقدسة، فاشتاق إلى معاينة كرمه وآيات برّه وأعلام فضله، وهو أشوق تفتأه المبار وتخالجه المسار ويقاومه الاصطبار وفوق ذلك نار أضرّمها صفو المحبة فنغصت العيش وسلبت السلوة ولم يهنأه مقر دون اللقاء، والشوق إنما يكون عند حصول بعض نتائج المحبة وفوق البعض، ولهذا لا ينسب إلى الله الشوق لأنه لا يفوته شيء إلا على تأويل" (١٢٧).

● عاشراً: ذكر لطائف تتعلق بالنظم القرآني.

يذكر المعيني أحياناً في تفسيره بعض اللطائف المتعلقة بالنظم القرآني، وذلك من حيث أسلوبه وبلاغته، من ذلك على سبيل المثال، سبب تقديم العبادة على الاستعانة في قوله تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) [الفاتحة: ٥]، يقول المعيني: "«وإياك نستعين» على نظم آي السورة، وإن كان «نستعين بك» أوجز، ولهذا قدم «الرحمن» والأبلغ لا يقدم. وقدمت العبادة على الاستعانة لهذا، مع ما في تقديم ضمير المعبود من حسن الأدب" (١٢٨).

وعند تفسير قوله تعالى: (وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) [البقرة: ٨] قال المعيني: "دخلت الباء في خبر «ما» مؤكدة للنفي، لأنه يستدل بها السامع على الجحد إذا كان غفل عن أول الكلام" (١٢٩).

(١٢٦) لوامع البرهان: ١/ ٤٢٦-٤٢٧.

(١٢٧) لوامع البرهان: ١/ ٥٦٢-٥٦٣.

(١٢٨) لوامع البرهان: ١/ ٣٠.

(١٢٩) لوامع البرهان: ١/ ٣٧.

وعند قوله تعالى: (وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ) [البقرة: ١٤] قال المعيني: "والأفصح «خلا إليه»، لأن فيه دلالة الابتداء والانتهاء، لأن أول لقائهم للمؤمنين، أي: إذا خلوا من المؤمنين إلى الشياطين" (١٣٠).

وذكر المعيني فائدة «عشرة كاملة» في قوله تعالى: (ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ) [البقرة: ١٩٦] فقال: "المراد رفع الإبهام، فقد يتوهم في الواو أنها بمعنى «أو»" (١٣١).

(١٣٠) لوامع البرهان: ١/ ٣٩.

(١٣١) لوامع البرهان: ١/ ١٠١.

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات

بعد دراسة تحليلية مستفيضة لتفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن" ومناقشة إشكالية نسبته، توصل البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات، والتي يمكن تلخيصها كما يلي:

أولاً: النتائج:

١. أثبت البحث بالأدلة العلمية القاطعة أن مؤلف تفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان" هو أبو الفضائل محمد بن حسين المعيلفي، المعيني، اليميني (ت ٥٨٤ هـ)، وليس العالم الفارسي الذي نسبته إليه بعض المحققين. وقد استند البحث في ذلك إلى ما ورد في فهارس المخطوطات، وكتب التراجم، والطور المثبتة على النسخ الخطية، والتي أكدت جميعها نسبة التفسير إلى العالم اليميني.
٢. تبين أن نسبة التفسير إلى عالم فارسي جاءت نتيجة أخطاء في النقل والتفسير، حيث استند بعض المحققين إلى معلومات غير دقيقة، ولم يطابقوا الأدلة المتوفرة في المصادر التراثية بشكل كافٍ. كما أن عدم التدقيق في أسماء المؤلفين أدى إلى الخلط بين شخصيتين تحملان اسمًا متشابهًا.
٣. كشفت الدراسة عن ملامح التفسير ومنهجه العلمي، ومن ذلك أن المؤلف اعتمد على تفسير القرآن بالقرآن، وبالحديث النبوي، وبأقوال الصحابة والتابعين، واعتنى بذكر القراءات القرآنية المختلفة، ووجه معانيها، وكان له اهتمام واضح بالنحو واللغة، كما استشهد بالشعر العربي والأمثال العربية لتوضيح المعاني، وتناول بعض المسائل الفقهية، وكان يميل إلى التأويل وفق العقيدة الأشعرية.
٤. يُعد تفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان" إضافة علمية مهمة لعلم التفسير، حيث يجمع بين المنهج النقلي والعقلي، ويعكس تطور علم التفسير في القرن السادس الهجري، كما أنه يقدم رؤية تفسيرية متكاملة تستفيد من مختلف العلوم الإسلامية.

ثانيًا: التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم عدد من التوصيات العلمية التي تسهم في تعزيز الدراسات التفسيرية وتحقيق النصوص التراثية بدقة أكبر:
١. يُوصى بإعداد تحقيق علمي جديد لهذا التفسير، يستند إلى أقدم وأدق المخطوطات، مع مراجعة نسبة التفسير بناءً على الأدلة التي وردت في هذا البحث، وتصحيح الأخطاء التي وقع فيها بعض المحققين السابقين.

٢. نظرًا لقلة الدراسات التي تناولت تفاسير علماء اليمن، يُوصى بإجراء بحوث أكاديمية حول مناهج التفسير التي برزت في اليمن، ومدى تأثيرها على تطور الفكر التفسيري.
 ٣. من المهم إجراء دراسات مقارنة بين تفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان" والتفاسير الأخرى التي ظهرت في القرن السادس الهجري، مثل تفسير الزمخشري والرازي، لمعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف، ومدى تفرد تفسير المعيني بخصائص معينة.
 ٤. يُوصى بمراجعة الفهارس التي ورد فيها ذكر تفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان"، وتصحيح الأخطاء التي تتعلق بنسبة التفسير، بما يضمن توجيه الباحثين إلى المعلومات الصحيحة.
- أخيرًا.. إن هذا البحث يُعدّ خطوة مهمة نحو إعادة الاعتبار لتفسير "لوامع البرهان وقواطع البيان" وتصحيح نسبته، ويفتح آفاقًا جديدة للبحث في تفاسير العلماء المغمورين. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

١. الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي حكم عليها الحافظ ابن كثير في تفسيره، أبو عبد الرحمن محمود بن محمد الملاح، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٣١هـ.
٢. أحكام القرآن، أبو بكر أحمد بن علي الجصاص، تح: محمد الصادق قمحاي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ.
٣. الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية لدى تلاميذه، سامي بن محمد بن جاد الله، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٣٥هـ.
٤. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت ٩٥١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط.ت).
٥. أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، تح: الدكتور السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٧، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٦. الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي المقدسي، أبو النجاء، تح: عبد اللطيف السبكي، بيروت، دار المعرفة، (د.ط.).
٧. الأم، محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط ٢، ١٣٩٣هـ.
٨. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (المطبوع مع المقنع والشرح الكبير)، علي بن سليمان بن أحمد المُرَدَّوي (ت ٨٨٥هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة، القاهرة، مصر، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٩. البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، أحمد بن يحيى بن المرتضى (ت ٨٤٠هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الحكمة الليمانية، صنعاء، ط ١، ١٩٧٥م.
١٠. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، محمد بن أحمد، ابن رشد الحفيد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط ٤، ١٣٩٥هـ.
١١. تاج العروس، مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهداية، (د.ط.ت).
١٢. التاج والإكليل لمختصر خليل، محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري، أبو عبد الله المواق المالكي (ت ٨٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٤م.
١٣. التبيان في أعراب القرآن، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي، دار عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، (د.ط.ت).
١٤. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، عثمان بن علي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت ٧٤٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، القاهرة، ط ١، ١٣١٣هـ.
١٥. التحجير في المعجم الكبير، عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تح: منيرة ناجي، ط ١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١٦. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ، د. ط.
١٧. التفسير الكبير، المسمى مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر حسين التيمي، الرازي (ت ٦٠٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٨. تفسير مجاهد، أبو حجاج مجاهد بن جبر التابعي (ت ١٠٤هـ)، تح: عبد الرحمن الطاهر محمد السورني، المنشورات العلمية، بيروت، (د. ط. ت).
١٩. التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تح: اوتو تريتزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٠. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، دار الشعب، القاهرة، مصر، (د. ط. ت).
٢١. جهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٩٥هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٢. الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي - شرح مختصر المزني، علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تح: علي معوض، عادل أحمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٩م.
٢٣. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.
٢٤. زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٧٥هـ) المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ.
٢٥. السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق، شوقي ضيف، دار المعارف مصر، ط ٢، ١٤٠٠هـ.
٢٦. السلوك في طبقات العلماء والملوك، محمد بن يوسف، بهاء الدين الجُنْدِي (ت ٧٣٢هـ)، تح: محمد بن علي الأكوخ، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٥م.
٢٧. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، (د. ط. ت).
٢٨. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تح: أحمد شاكر، وإخوانه، شركة مصطفى الباوي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٢٩. طبقات صلحاء اليمن، عبد الوهاب بن عبد الرحمن البرهبي السكسكي (ت ٩٠٤هـ)، تح: عبد الله محمد الحبشي، ط مكتبة الإرشاد، صنعاء، (د. ت).
٣٠. طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن، علي بن الحسن بن أبي بكر الخزرجي (ت ٨١٢هـ)، تح: عبد الله محمد الحبشي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت).

٣١. العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية، الملك الأفضل العباس بن علي بن داود الرسولي (ت٧٧٨هـ)، تح: عبد الواحد الخامري، وزارة الثقافة، صنعاء، ٢٠٠٤م.
٣٢. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، علي بن الحسن الخزرجي (ت٨١٢هـ)، تح: محمد بسيوني، محمد الأكوع، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٣٣. العين، لخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ط.ت).
٣٤. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٦هـ، مصورة عن طبعة دار المعارف العثمانية، حيدرآباد- الدكن- الهند، ١٣٨٤هـ.
٣٥. غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تح: عبد المعطي القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣٦. غريب الحديث، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تح: عبد المعطي القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣٧. غريب القرآن، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت٣٣٠هـ)، تح: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٣٨. الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه الهمداني (ت٥٠٩هـ)، تح: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٨٦م.
٣٩. فهرس الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية، عنى بترتيبه وإصلاح جمعه، وأضاف إليه ما زاد على كتب العلوم الواردة فيه عن الطبع الأول إلى هذا الوقت مغيروا الكتب العربية بالكتبخانة الخديوية، طبعة ثانية بمصر، سنة ١٣١٠هـ.
٤٠. فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل، العراق، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، ١٩٨٢م.
٤١. فهرس مكتبة ولي الدين أفندي، در سعادات، سنة ١٣٠٤هـ.
٤٢. فهرست نسخه های خطی کتابخانه حضرت آية الله العظمى مرعشى نجفى، ايران-قم، ١٩٩٢م.
٤٣. الكشف، في حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، د. ط.
٤٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
٤٥. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١.

٤٦. لوائح البرهان وقواطع البيان، أبو الفضائل المعيني (ت ٥٣٧هـ)، تح: د. سفر حسنوف، مركز البحوث الإسلامية بإستانبول، دار ابن حزم، ط ١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
٤٧. المبسوط، محمد بن أبي سهل السرخسي (ت ٤٩٠هـ)، تح: خليل الميس، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ.
٤٨. مجمع الزوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، دار الريان، دار الكتاب العربي، القاهرة - بيروت، ١٤٠٧هـ، (د. ط. ت.).
٤٩. المجموع شرح المذهب، يحيى بن شرف النووي، دار الفكر، بيروت، (د. ط.).
٥٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عطية (ت ٥٤٦هـ)، تح: عبد السلام الشافعي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٥١. مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٧٢١هـ)، تح: محمود خاطر، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، طبعة جديدة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٥٢. المدارس الإسلامية في اليمن، إسماعيل بن علي الأكوخ (ت ١٤٢٩هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٥٣. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٥٤. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت ١٤٠٥هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٥٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٥٦. مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٥٧. مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، عبد الله بن محمد الحبشي، ط المجمع الثقافي في أبو ظبي، ٢٠٠٤م.
٥٨. معاني القرآن وإعرابه، لأبي اسحاق ابراهيم بن محمد السري الزجاج، تعليق احمد فتحي عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٥٩. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م.
٦٠. معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، المخطوطات والمطبوعات، علي الرضا، أحمد طوران، دار العقبة، قيصري، تركيا، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٦١. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، ط ٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.
٦٢. معجم المفسرين، من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ط ٣، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
٦٣. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط.ت).
٦٤. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد (ت ٦٨٢هـ)، بيروت، دار الفكر، ط ١، (د.ت).
٦٥. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي، الخطاب الرُّعيني المالكي، بيروت، دار الفكر، ط ٣، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
٦٦. نكت الهميان في نكت العميان، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
٦٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٦٨. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، تح: عصام الدين الصباطي، دار الحديث، مصر، ط ١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٦٩. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت، (د.ط.ت).

Romanization of references

1. *Al-Aḥādīth al-Ḍa'īfa wal-Mawḍū'at allatī Ḥakama 'Alayhā al-Ḥāfiẓ Ibn Kathīr fī Tafsīrih*, Abu 'Abd al-Raḥmān Maḥmūd bin Muḥammad al-Mallāḥ, Maktabat al-'Ulūm wal-Ḥikam, al-Madīnah al-Munawwarah, 1st ed., 1431 AH / 2010 CE.
2. *Aḥkām al-Qur'ān*, Abu Bakr Aḥmad bin 'Alī al-Jaṣṣāṣ, ed. Muḥammad al-Ṣādiq Qamḥāwī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, Lebanon, 1405 AH.
3. *Al-Ikhtiyārāt al-Fiḥhiyyah li Shaykh al-Islām Ibn Taymiyyah 'inda Talamīdhih*, Sāmī bin Muḥammad bin Jād Allāh, Dār 'Ālam al-Fawā'id, Makkah al-Mukarramah, 1st ed., 1435 AH.
4. *Irshād al-'Aql al-Salīm ilā Mazāyā al-Qur'ān al-Karīm*, Abu al-Su'ūd Muḥammad bin Muḥammad al-'Imādī (d. 951 AH), Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, (n.d., n.p.).
5. *Asbāb al-Nuzūl*, Abu al-Ḥasan 'Alī bin Aḥmad al-Wāḥidī al-Naysābūrī (d. 468 AH), ed. Dr. al-Sayyid al-Jumaylī, Dār al-Kitāb al-'Arabī, Beirut, 7th ed., 1419 AH / 1999 CE.
6. *Al-Iqnā' fī Fiḥ al-Imām Aḥmad bin Ḥanbal*, Mūsā bin Aḥmad bin Mūsā al-Ḥijjāwī al-Maqdisī, Abū al-Najā, ed. 'Abd al-Laṭīf al-Subkī, Dār al-Ma'rifah, Beirut, (n.d.).
7. *Al-Umm*, Abu 'Abd Allāh Muḥammad bin Idrīs al-Shāfi'ī (d. 204 AH), Dār al-Ma'rifah, Beirut, 2nd ed., 1393 AH.
8. *Al-Inṣāf fī Ma'rifat al-Rājiḥ min al-Khilāf* (published with *al-Muqni'* and *al-Sharḥ al-Kabīr*), 'Alī bin Sulaymān bin Aḥmad al-Mardāwī (d. 885 AH), eds. 'Abd Allāh bin 'Abd al-Muḥsin al-Turkī & 'Abd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥilū, Hajar Press, Cairo, Egypt, 1st ed., 1415 AH / 1995 CE.
9. *Al-Baḥr al-Zakḥkhār al-Jāmi' li Madhāhib 'Ulamā' al-Amṣār*, Aḥmad bin Yahyā bin al-Murtaḍā al-Mahdī li Dīn Allāh (d. 840 AH), Mu'assasat al-Risālah, Beirut; Dār al-Kitāb al-Islāmī, Cairo; Dār al-Ḥikmah al-Yamāniyyah, Ṣan'ā', 1st ed., 1975 CE.
10. *Bidāyat al-Mujtahid wa Nihāyat al-Muqtaṣid*, Muḥammad bin Aḥmad Ibn Rushd al-Ḥafīd, Maṭba'at Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī wa Awlāduh, Egypt, 4th ed., 1395 AH.
11. *Tāj al-'Arūs*, Murtaḍā al-Ḥusaynī al-Zabīdī, ed. by a group of scholars, Dār al-Hidāyah, (n.d., n.p.).
12. *Al-Tāj wal-Iklīl li Mukhtaṣar Khalīl*, Muḥammad bin Yūsuf bin Abī al-Qāsim al-'Abdarī, Abū 'Abd Allāh al-Mawwāq al-Mālikī (d. 897 AH), Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1416 AH / 1994 CE.
13. *Al-Tibyān fī I'rāb al-Qur'ān*, Abū al-Baqā' 'Abd Allāh bin al-Ḥusayn bin 'Abd Allāh al-'Akbarī (d. 616 AH), ed. 'Alī Muḥammad al-Bajāwī, Dār 'Īsā al-Bābī al-Ḥalabī wa Shurakā'uh, (n.d., n.p.).
14. *Tabyīn al-Ḥaqā'iq Sharḥ Kanz al-Daqā'iq wa Ḥāshiyat al-Shilbī*, 'Uthmān bin 'Alī bin Maḥjan al-Bārī'ī, Fakhr al-Dīn al-Zayla'ī al-Ḥanafī (d. 743 AH), al-Maṭba'ah al-Kubrā al-Amīriyyah, Būlāq, Cairo, 1st ed., 1313 AH.

15. *Al-Taḥbūr fī al-Muḥam al-Kabīr*, 'Abd al-Karīm bin Muḥammad al-Sam'ānī (d. 562 AH), ed. Munīrah Nāgī, 1st ed., 1395 AH / 1975 CE.
16. *Tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm*, Abū al-Fidā' Ismā'īl bin 'Umar bin Kathīr al-Dimashqī (d. 774 AH), Dār al-Fikr, Beirut, 1401 AH, (n.d.).
17. *Al-Tafsīr al-Kabīr*, also titled *Mafātīḥ al-Ghayb*, Fakhr al-Dīn Muḥammad bin 'Umar Ḥusayn al-Taymī al-Rāzī (d. 606 AH), Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1421 AH / 2000 CE.
18. *Tafsīr Mujāhid*, Abū Ḥajjāj Mujāhid bin Jabr al-Tābi'ī (d. 104 AH), ed. 'Abd al-Raḥmān al-Ṭāhir Muḥammad al-Sūranī, al-Manshūrāt al-'Ilmiyyah, Beirut, (n.d., n.p.).
19. *Al-Taysīr fī al-Qirā'āt al-Sab'*, 'Uthmān bin Sa'īd bin 'Uthmān bin 'Umar Abū 'Amr al-Dānī (d. 444 AH), ed. Otto Pretzl, Dār al-Kitāb al-'Arabī, Beirut, 2nd ed., 1404 AH / 1984 CE.
20. *Al-Jāmi' li Ahkām al-Qur'ān*, Abū 'Abd Allāh Muḥammad bin Aḥmad al-Anṣārī al-Qurṭubī (d. 671 AH), Dār al-Sha'b, Cairo, Egypt, (n.d., n.p.).
21. *Jumhurat al-Amthāl*, Abū Hilāl al-Hasan bin 'Abd Allāh al-'Askarī (d. 395 AH), Dār al-Fikr, Beirut, 1408 AH / 1988 CE.
22. *Al-Ḥawī al-Kabīr fī Fiqh al-Imām al-Shāfi'ī – Sharḥ Mukhtaṣar al-Muzanī*, 'Alī bin Muḥammad al-Māwardī al-Baghdādī (d. 450 AH), eds. 'Alī Mu'awwaḍ & 'Ādil Aḥmad, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH / 1999 CE.
23. *Al-Durr al-Manthūr*, 'Abd al-Raḥmān Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911 AH), Dār al-Fikr, Beirut, 1993 CE.
24. *Zād al-Masīr fī 'Ilm al-Tafsīr*, 'Abd al-Raḥmān bin 'Alī bin Muḥammad al-Jawzī (d. 575 AH), al-Maktab al-Islāmī, Beirut – Lebanon, 3rd ed., 1404 AH.
25. *Al-Sab'ah fī al-Qirā'āt*, Abū Bakr Aḥmad bin Mūsā bin al-'Abbās bin Mujāhid al-Baghdādī (d. 324 AH), ed. Shawqī Ḍayf, Dār al-Ma'ārif, Egypt, 2nd ed., 1400 AH.
26. *Al-Sulūk fī Ṭabaqāt al-'Ulamā' wal-Mulūk*, Muḥammad bin Yūsuf bin Ya'qūb, Bahā' al-Dīn al-Jundī (d. 732 AH), ed. Muḥammad bin 'Alī bin al-Ḥusayn al-Akwa' al-Ḥawālī, Maktabat al-Irshād, Ṣan'ā', 2nd ed., 1995 CE.
27. *Sunan Abī Dāwūd*, Sulaymān bin al-Ash'ath al-Sijistānī al-Azdī (d. 275 AH), ed. Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd, Dār al-Fikr, Beirut, (n.d.).
28. *Sunan al-Tirmidhī*, Muḥammad bin 'Īsā bin Sawrah al-Tirmidhī, Abū 'Īsā (d. 279 AH), ed. Aḥmad Muḥammad Shākir & his brothers, Maṭba'at Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī, Egypt, 2nd ed., 1395 AH / 1975 CE.
29. *Ṭabaqāt Ṣulahā' al-Yaman*, 'Abd al-Wahhāb bin 'Abd al-Raḥmān al-Barīhī al-Saksakī (d. 904 AH), ed. 'Abd Allāh Muḥammad al-Ḥabshī, Maktabat al-Irshād, Ṣan'ā', (n.d.).
30. *Ṭirāz A'lām al-Zaman fī Ṭabaqāt A'yān al-Yaman*, 'Alī bin al-Ḥasan bin Abī Bakr al-Khazrajī (d. 812 AH), ed. 'Abd Allāh Muḥammad al-Ḥabshī, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, (n.d.).
31. *Al-'Atāyā al-Saniyyah wal-Mawāhib al-Haniyyah fī al-Manāqib al-Yamaniyyah*, al-Malik al-Afḍal al-'Abbās bin 'Alī bin Dāwūd al-Rasūlī (d. 778

AH), ed. 'Abd al-Wāḥid al-Khāmī, Ministry of Culture and Tourism, Ṣan'ā', 1425 AH / 2004 CE.

32. *Al-Uqūd al-Luḥū'iyyah fī Tārīkh al-Dawlah al-Rasūliyyah*, 'Alī bin al-Ḥasan al-Khazrajī (d. 812 AH), eds. Muḥammad Basyūnī & Muḥammad al-Akwa', Yemen Center for Studies and Research, Ṣan'ā', Dār al-Ādāb, Beirut, 1st ed., 1403 AH / 1983 CE.

33. *Al-Āyn*, by Khalīl bin Aḥmad al-Farāhīdī, eds. Dr. Maḥdī al-Makhzūmī & Dr. Ibrāhīm al-Samarā'ī, Dār wa Maktabat al-Hilāl, (n.d., n.p.).

34. *Gharīb al-Ḥadīth*, Abū 'Ubayd al-Qāsim bin Sallām (d. 224 AH), Dār al-Kitāb al-'Arabī, Beirut, 1396 AH, facsimile of the Dār al-Ma'ārif al-'Uthmāniyyah edition, Ḥaydar Ābād – al-Dakkan – India, 1384 AH.

35. *Gharīb al-Ḥadīth*, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj 'Abd al-Raḥmān bin 'Alī bin Muḥammad al-Jawzī (d. 597 AH), ed. 'Abd al-Mu'ṭī Amīn al-Qal'ajī, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1405 AH / 1985 CE.

36. *Gharīb al-Ḥadīth*, 'Abd al-Raḥmān bin 'Alī bin Muḥammad bin al-Jawzī (d. 597 AH), ed. Dr. 'Abd al-Mu'ṭī Amīn al-Qal'ajī, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1405 AH / 1985 CE.

37. *Gharīb al-Qur'ān*, Abū Bakr Muḥammad bin 'Azīz al-Sijistānī (d. 330 AH), ed. Muḥammad Adīb 'Abd al-Wāḥid Jamrān, Dār Qutaybah, 1st ed., 1416 AH / 1995 CE.

38. *Al-Firdaws bima'ṭhūr al-Khiṭāb*, Abū Shujā' Shīrawayh al-Hamadhānī (d. 509 AH), ed. al-Sa'īd bin Basyūnī Zaghlūl, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed., Beirut, 1986 CE.

39. *Fihris al-Kutub al-'Arabiyyah al-Maḥfūẓah bil-Kutubkhānah al-Khida'iyyah*, compiled and revised with additions of works published since the first edition by staff of the Khedival Library, 2nd ed., Egypt, 1310 AH.

40. *Fihris Makhtūṭāt Maktabat al-Awqāf al-'Āmmah fī al-Mawṣil*, Iraq, Ministry of Awqāf and Religious Affairs, 1982 CE.

41. *Fihris Maktabat Walī al-Dīn Afandī*, Dar Sa'ādāt, 1304 AH.

42. *Fihrist-i Nuskha-hā-yi Khaṭṭī-yi Kitābkhānah-yi Ḥaḍrat Āyat Allāh al-Uẓmā Mar'ashī Najafī*, Iran – Qom, 1992 CE.

43. *Al-Kashshāf 'an Ḥaqā'iq al-Tanzīl wa 'Uyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Ta'wīl*, Abū al-Qāsim Maḥmūd bin 'Umar al-Zamakhsharī (d. 538 AH), ed. 'Abd al-Razzāq al-Maḥdī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut – Lebanon, (n.d., n.p.).

44. *Kashf al-Ẓunūn 'an Asāmī al-Kutub wal-Funūn*, Ḥājī Khalīfah Muṣṭafā bin 'Abd Allāh Kātib (d. 1067 AH), Maktabat al-Muthannā, Baghdad, 1941 CE.

45. *Lisān al-'Arab*, Muḥammad bin Mukarram bin Manẓūr al-Ifriqī al-Miṣrī (d. 711 AH), Dār Ṣādir, Beirut, 1st ed., (n.d.).

46. *Lawāmi' al-Burhān wa Qawāṭi' al-Bayān*, Abū al-Faḍā'il Muḥammad bin al-Ḥasan al-Mu'īnī (d. 537 AH), ed. Dr. Safār Ḥasanūf, Center for Islamic Research – Istanbul, published by Dār Ibn Ḥazm, 1st ed., 1435 AH / 2014 CE.

47. *Al-Mabsūṭ*, Muḥammad bin Abī Sahl al-Sarakhsī (d. 490 AH), ed. Khalīl al-Mays, Dār al-Fikr, Beirut, 1st ed., 1421 AH.

48. *Majma' al-Zawā'id*, 'Alī bin Abī Bakr al-Haythamī (d. 807 AH), Dār al-Rayān, Dār al-Kitāb al-'Arabī, Cairo – Beirut, 1407 AH, (n.d.).
49. *Al-Majmū' Sharḥ al-Muhadhdhab*, Yahyā bin Sharaf al-Nawawī, Dār al-Fikr, Beirut, (n.d.).
50. *Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-'Azīz*, Abū Muḥammad 'Abd al-Ḥaqq bin Ghālib bin 'Aṭīyyah al-Andalusī (d. 546 AH), ed. 'Abd al-Salām al-Shāfi Muḥammad, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1413 AH / 1993 CE.
51. *Mukhtār al-Ṣiḥāḥ*, Muḥammad bin Abī Bakr bin 'Abd al-Qādir al-Rāzī (d. 721 AH), ed. Maḥmūd Khāṭir, Maktabat Lubnān, Nāshirūn, Beirut, New Edition, 1415 AH / 1995 CE.
52. *Al-Madāris al-Islāmiyyah fī al-Yaman*, Ismā'īl bin 'Alī al-Akwa' (d. 1429 AH), Mu'assasat al-Risālah, Beirut, 1st ed., 1400 AH / 1980 CE.
53. *Al-Mustadrak 'alā al-Ṣaḥīḥayn*, Abū 'Abd Allāh al-Ḥākim Muḥammad bin 'Abd Allāh bin Muḥammad al-Naysābūrī, known as Ibn al-Bayyī' (d. 405 AH), ed. Muṣṭafā 'Abd al-Qādir 'Aṭā, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1411 AH / 1990 CE.
54. *Al-Mustadrak 'alā al-Ṣaḥīḥayn*, Abū 'Abd Allāh Muḥammad bin 'Abd Allāh al-Ḥākim al-Naysābūrī (d. 405 AH), ed. Muṣṭafā 'Abd al-Qādir 'Aṭā, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1411 AH / 1990 CE.
55. *Musnad al-Imām Aḥmad bin Ḥanbal*, Abū 'Abd Allāh Aḥmad bin Muḥammad bin Ḥanbal bin Hilāl bin Asad al-Shaybānī (d. 241 AH), eds. Shu'ayb al-Arna'ūt, 'Ādil Murshid, and others, Mu'assasat al-Risālah, 1st ed., 1421 AH / 2001 CE.
56. *Mushkil Irāb al-Qur'ān*, Makkī bin Abī Ṭālib al-Qaysī (d. 437 AH), ed. Dr. Ḥatīm Ṣāliḥ al-Dāmin, 2nd ed., Mu'assasat al-Risālah, Beirut, 1405 AH.
57. *Maṣādir al-Fikr al-Islāmī fī al-Yaman*, 'Abd Allāh bin Muḥammad al-Ḥabshī, Cultural Foundation, Abū Ḥabīb, 2004 CE.
58. *Ma'ānī al-Qur'ān wa Irābuhu*, Abū Ishāq Ibrāhīm bin Muḥammad al-Sarrī al-Zajjāj, commentary by Aḥmad Fathī 'Abd al-Raḥmān, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1428 AH / 2007 CE.
59. *Muḥṣan al-Buldān*, Yāqūt bin 'Abd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (d. 626 AH), Dār Ṣādir, Beirut, 2nd ed., 1995 CE.
60. *Muḥṣan al-Tārīkh: al-Turāth al-Islāmī fī Maktabāt al-'Ālam – al-Makhtūṭāt wal-Maṭbū'āt*, 'Alī al-Riḍā Qarabolūṭ & Aḥmad Ṭūrān Qarabolūṭ, Dār al-'Uqabah, Qayṣariyah, Turkey, 1st ed., 1422 AH / 2001 CE.
61. *Al-Muḥṣan al-Kabīr*, Abū al-Qāsim Sulaymān bin Aḥmad bin Ayyūb al-Ṭabarānī (d. 360 AH), ed. Ḥamdī bin 'Abd al-Majīd al-Salafī, Maktabat al-Zahrā', al-Mawṣil, 2nd ed., 1404 AH / 1983 CE.
62. *Muḥṣan al-Mufasssīrīn: min Ṣadr al-Islām ḥattā al-'Aṣr al-Ḥādir*, 'Ādil Nuwayhid, Mu'assasat Nuwayhid al-Thaqāfiyyah, Beirut, 3rd ed., 1409 AH / 1988 CE.
63. *Muḥṣan al-Mu'allifīn*, 'Umar Riḍā Kahālah (d. 1408 AH), Maktabat al-Muthannā, Beirut; Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, (n.d., n.p.).

64. *Al-Mughnī fī Fiqh al-Imām Aḥmad bin Ḥanbal al-Shaybānī*, ‘Abd Allāh bin Aḥmad bin Qudāmah al-Maqdisī, Abū Muḥammad (d. 682 AH), Dār al-Fikr, Beirut, 1st ed., (n.d.).

65. *Mawāhib al-Jalīl fī Sharḥ Mukhtaṣar Khalīl*, Muḥammad bin Muḥammad bin ‘Abd al-Raḥmān al-Ṭarābulusī al-Maghribī, known as al-Ḥaṭṭāb al-Ru‘aynī al-Mālikī, Dār al-Fikr, Beirut, 3rd ed., 1412 AH / 1992 CE.

66. *Nukat al-Himyān fī Nukat al-Umyān*, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl bin Aybak al-Ṣafadī (d. 764 AH), Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1428 AH / 2007 CE.

67. *Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wal-Athar*, Majd al-Dīn Abū al-Sa‘ādāt al-Mubārak bin Muḥammad al-Shaybānī al-Jazarī Ibn al-Athīr (d. 606 AH), eds. Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī & Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, al-Maktabah al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1399 AH / 1979 CE.

68. *Nayl al-Awtār Sharḥ Muntaqā al-Akḥbār*, Muḥammad bin ‘Alī al-Shawkānī (d. 1250 AH), ed. ‘Iṣām al-Dīn al-Ṣabbābṭī, Dār al-Ḥadīth, Egypt, 1st ed., 1413 AH / 1993 CE.

69. *Hadiyyat al-‘Ārifīn: Asmā’ al-Mu‘allifīn wa Āthār al-Muṣannifīn*, Ismā‘īl bin Muḥammad Amīn bin Mīr Salīm al-Baghdādī (d. 1399 AH), Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Beirut, (n.d., n.p.).